يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

١٢-٨-١٩٧٤ ، ٢٥ رجب ١٣٩٤ ، ٢٦ / ٣١

13.8.1974 VOL 26/31

جبهة وطنية في الأردن!
للوقوف أمام المد الرجعي التآمري..

عمان — ذكرت مصادر موثوقة هنا ان الحركة الوطنية في الاردن ، وعلى الرغم من كل الاجراءات القمعية ، نجحت مؤخرا في تجميع قواها حول برنامج وطني لتشكيل جبهة وطنية باسم « الجبهة الوطنية في الاردن » تكون ردا حازما على المد الرجعي التآمري الذي يزحف على المنطقة العربية ويتخذ الساحة الاردنية مركزا له في محاولة تمرير ما يسمى بفك الارتباط على الجبهة الاردنية ومحاولة تجزئة الشعب العربي الفلسطيني وتنصيب الملك حسين وصيا على الفلسطينيين ! هذا ووقع على مبادئ الجبهة الاساسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

سوريا تقرر بناء قنيطرة جديدة
واما مدينة الخرائب فتبقى تذكرة للاجيال!

موسكو — يظهر ، من تقارير الصحفيين السوفيات الذين زاروا مدينة القنيطرة السورية ، ان الحكومة السورية قررت بناء قنيطرة جديدة بالقرب من القنيطرة القديمة التي لم يتركها الاحتلال الاسرائيلي الا بعد ان لم يبق فيها حجرا على حجر ! وقال مراسل « نوفوستي » ، دمتري ارداماتسكي ، ان خرائب القنيطرة القديمة ، التي كانت قبل الحرب مدينة مزدهرة يسكنها اكثر من ٥٠ ألف نسمة ، ستبقى تذكرة للاجيال كما بقيت خرائب مدينة خاتين في بيلوروسيا السوفياتية وليدتسي في تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الثانية .

بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة
كلية بيرزيت تبرق الى أعضاء الكنيست. تعاظم الاحتجاج على اعتقال بشير البرغوثي!

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ يوم أمس ،١٢ آب ، بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وهو الاسبوع الذي دعا مجلس السلام العالمي الى احيائه في جميع أنحاء العالم احتجاجا على استمرار توقيف طلاب السلام العادل وما يصيبهم من تعذيب في زنازين الاحتلال الاسرائيلي . وفي اسرائيل وفي المناطق المحتلة يتسع النضال الشعبي الدمقراطي لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين (اقرأ الاخبار على ص ٦) .

وجاءنا من بير زيت،في الضفة المحتلة أن الهيئة الادارية والتدريسية والموظفين في كلية بير زيت أبرقوا الى أعضاء الكنيست ، ماير فلنر وأريه الياف واسحق بن أهرون وفكتور شمطوب وموشيه كول وشولاميت ألوني ومئير بعيل ، يطالبونهم بالاهتمام السريع بقضية المعتقلين حفظا لمستقبل السلام العادل . ومن رام الله وردتنا نسخة عن عريضة وقعها ١٧٩ من آل البرغوثي احتجاجا على استمرار اعتقال ابنهم بشير البرغوثي .

من بير زيت

وجاء في برقية كلية بير زيت الى أعضاء الكنيست أنه من الضروري الافراج عن المعتقلين السياسيين لان قضيتهم (لا تنفصل عن حقوق الشعب الفلسطيني الاساسية والتي باستعادتها سيعاد السلام الى المنطقة) .

وجاء في المذكرة أن سلطات الاحتلال لا تزال تقوم باعتقال الالاف من المواطنين العرب منذ حزيران ١٩٦٧ .

وبشكل خاص منذ نيسان الماضي . وقد مددت فترة اعتقال أكثريتهم ستة أشهر اخرى بدون محاكمتهم أو توجيه أية تهمة . ومن المؤسف أنه ، باستثناء بعض الاصوات الدمقراطية الشجاعة ، لم يعر أحد هذه القضية الاهتمام الكافي . وجاء في ختام البرقية : « اننا ندعوكم أن تطرحوا بشكل مستعجل قضية الموقوفين الاداريين .. لاننا نرى ، فيما تمارسه سلطات الاحتلال تخريبا لاية محاولة تهدف الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وإجهاضا لاية بداية للوصول الى حل عادل ودائم في المنطقة » .

كذلك بعث طلبة كلية بير زيت (٨٦ توقيعا)بكتاب مفتوح الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله طالبوه فيه بالافراج عن الاستاذ تيسير العاروري، المدرس بالكلية ، واسعد سنقرط أحد طلابها ، اللذين اعتقلا في ٢٢ نيسان الماضي وتجدد اعتقالهما اداريا ، مؤخرا ، لستة أشهر اخرى . وأعلن الطلاب ، في مذكرتهم ، أن استمرار اعتقالهما يعطل مصالح الكلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



كلمة الاتحاد
« فرفور ذنبه مغفور »!

ابتدأ ، منذ يوم امس ، اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها اسرائيل . ومن دواعي اعتزازنا اننا ، نحن الشيوعيين ، حطمنا جدار الصمت ، في الداخل والخارج ، الذي حاولت سلطات الاحتلال أن تقيمه حول هذه القضية وحول ما يلقاه المعتقلون السياسيون ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته ، من تعذيب وحشي في زنازين الاحتلال الاسرائيلي . فالعالم كله أصبح يعرف بما يحدث . وكل قوى السلم والحرية والاشتراكية ، التي قامت بدور مؤثر في جميع معارك التضامن مع ضحايا انظمة الاحتلال والعدوان والدكتاتورية العسكرية، من البرتغال حتى موزمبيق ومن اليونان حتى تشيلي ، تتحول الان وبكل ما اوتيت من قوة وتأثير وخبرة نضالية ، نحو حكام اسرائيل تمرغهم بالفضيحة العالمية وتهتف في وجوههم : ارفعوا ايديكم عن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ! اوقفوا التعذيب ! اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين حالا !

لقد بدأت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في أواخر نيسان الماضي . أي مضى على هؤلاء المعتقلين حوالى أربعة أشهر وهم رهن السجون والزنازين دون توجيه اية تهمة ودون أية محاكمة او حكم ! ومما لا شك فيه أن الناس ، الذين يحترمون انفسهم في اسرائيل ، يدينون المسؤولين عن هذه الحملة ادانة كاملة . فهؤلاء المسؤولون لم يخجلوا من انكشاف الاكذوبة تلو الاكذوبة التي لفقوها وتبرعت صحفهم بنشرها ، لتبرير حملتهم البوليسية التعسفية .

ويحق لنا أن نتعجب ، بالاضافة الى ذلك ، من سكوت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية عما يجرى من تعذيب وحشي في سجون الاحتلال الاسرائيلي مع أن أى مسؤول اسرائيلي لم يجرؤ على نفي ما وقع من تعذيب. فاين اولئك الذين كانوا يتبخترون امام العالم مدعين حرصهم على الدمقراطية ، والانسانية ، والتضامن مع يهود الاتحاد السوفياتي وسوريا وبيافرا ونيجيريا ، الخ ، لماذا لا تتحرك « ضمائرهم »حين يكون الامر ، وهو أمر واقعي ، متعلقا بما يفعله حكامهم بشعب آخر ؟ !

انها فضيحة سياسية واجتماعية واخلاقية من الدرجة الاولى !

وبمدى انحدار هذه «الاخلاقيات» تسطع ، كنور الشمس ، مواقف الناس اليهود الشرفاء حقا ، من شيوعيين وطلاب سلام واخوة آخرين ، الذين رفضوا الاستحمام في هذا المستنقع وانقذوا ، بمواقفهم الشريفة ، ضمير وشرف شعبهم بل انقذوا مستقبل السلام والتفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط باسرائيل من كل جانب .

لقد ادركنا من اليوم الاول ، وها هي الوقائع الان تثبت ذلك بما لا يقبل الشك ، ان حملة الاعتقالات السياسية ، التي بداها الاحتلال الاسرائيلي في أواخر نيسان الماضي ، انما كانت حلقة في سلسلة التآمر الاسرائيلي الاردني الامريكي على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وعلى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

دستور دمقراطي في الحبشة

أديس أبابا — أقر البرلمان الاثيوبي، في الاسبوع الماضي ، دستورا جديدا للدولة يبقي على الملكية مجرد « رمز لوحدة البلاد » ويبيح حرية التنظيم السياسي والنقابي واصدار الصحف. وجاء هذا الدستور الجديد بعد فترة اضطرابات وتمردات في الجيش واضرابات طلاب وعمال ، سادت البلاد خلال أكثر من سنة .

تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني

طوكيو — يتعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني في البرلمان وفي البلديات وفي النقابات . ففي الانتخابات لنصف أعضاء المجلس الاعلى للبرلمان، التي جرت في ٧ تموز الماضي ، زاد الحزب عدد مقاعده من ١١ الى ٢٠ مقعدا الان (من أصل ١٣٠ جرى انتخابهم) .

أما الحزب اليساري الاخر ، الحزب الاشتراكي ، فقد زاد عدد نوابه من ٢٥ الى ٢٨ نائبا . وخسر الحزب الليبرالي الحاكم ثمانية أعضاء والاكثرية المطلقة . وقد أدى هذا الامر الى أزمة وزارية لم تخرج منها اليابان حتى الان .

معلق سوفياتي : الدول الاشتراكية تستخلص النتائج من الازمة القبرصية

موسكو — قال المعلق السوفياتي براجين ، في برافدا ٧\٢٦ ، ان الازمة القبرصية أثبتت مجددا ان القوى الرجعية العسكرية لم ترم سلاحها ، « ولا يسع الدول الاشتراكية الا ان تستخلص النتائج الملائمة . كما انه ليس بامكانها تجاهل مؤامرات أعداء السلام » .

وقال المعلق السوفياتي أنه من الضروري استمرار النشاط الدولي، لاعادة السلام والحرية الى شعب قبرص ، أي « الى اصحاب البيت » . فذلك وحده من شأنه ان يعلم الامبرياليين والرجعيين ان لا يعودوا ، مرة اخرى ، الى مثل هذه المؤامرات .

واعاد المعلق السوفياتي اقتراح الرفيق برجنيف بان تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اخراج السفن والغواصات الامريكية والسوفياتية ، ذات السلاح النووي ، من البحر الابيض المتوسط . وقال : حتى الان ، ولاسفنا الشديد ، لم نصل الى اتفاق حول هذا الامر . والاتحاد السوفياتي يعتقد ان تنفيذ اقتراحه هذا من شأنه المساهمة الفعلية في تعزيز السلام وفي تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام ثابت .

موسكو تحذر من خطر هجوم اسرائيلي !
قلق عربي من تمرينات الجيش الاسرائيلي « العلنية » !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تبدى المحافل العربية قلقا شديدا مما اعلنته حكومة اسرائيل ، وقررته رسميا في اجتماعها امس الاول ، عن اجراء تمرينات « علنية » للجيش الاسرائيلي يجرى فيها استدعاء أقسام من الاحتياطي بقصد دراسة وسائل هذا الاستدعاء ونجاعتها .

وأعلن أن هذا التمرين « العلني » سيجرى في أحد الايام القريبة القادمة وسيتم ، خلاله ، استدعاء اقسام من جنود الاحتياط وتجنيد بعض وسائل النقل .

وفي الوقت نفسه أذاع راديو موسكو تعليقا على الوضع في الشرق الاوسط ، حذر فيه من خطر مبادرة اسرائيل لعمل عسكري ضد البلدان العربية . وقال المعلق السوفييتي ان القوات الاسرائيلية متركزة على الحدود مع جنوب لبنان وفي الجولان وفي سيناء . وقال آن غرض اسرائيل من هذا التهديد العسكري هو توجيه الضغط على الدول العربية لتوافق على تاجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى ..

هذا وجاء من لبنان أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قطع فجأة ، زيارته في البلدان الاشتراكية وعاد الى لبنان بعد أن تلقى معلومات عن قرب هجوم اسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان .

آخر لحظة!

* المحاميان لانغر والفاهوم يقابلان بشير البرغوثي * بشير البرغوثي يطلب مقابلة أعضاء كنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — نتيجة للضغوط الشديدة سمحت السلطات للمحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بمقابلة الموقوف السياسي بشير البرغوثي . وتمت المقابلة أمس (الاثنين)في سجن رام الله فتبين أن السلطات زجت ببشير البرغوثي في سجن انفرادي في غرفة معتمة ظل فيها ، دون أن يرى نور الشمس ١١ يوما . وفقط أمس الاول ، الاحد ، سمح له بالخروج الى نور الشمس ثلاثة أرباع الساعة فقط . وجرى التحقيق معه حول الحزب الشيوعي الاردني وحول الادعاء بأن الحزب أقام له ، في الضفة الغربية « ذراعا عسكرية » .. ووجه بشير البرغوثي ، بواسطة محامييه ، طلبا بترتيب زيارة شخصيات اسرائيلية له ، وعلى وجه الخصوص اعضاء الكنيست مثل لوبا الياب وشولاميت ألوني ، لكي يوضح موقف الحزب الشيوعي الاردني للرأى العام الاسرائيلي .

رئيس راح ورئيس جاء وكيسنجر مستمر!

اتفاق كيسنجر وألون على تحويل مؤتمر جنيف الى أداة بصم!
كيسنجر يتوقع موافقة فهمي على "فك الارتباط" مع الاردن
رابين يؤكد ان "لا عودة ابدا" الى حدود ٤ حزيران..

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي — باستقالة رتشارد نيكسون من منصب الرياسة الامريكية وبتسنم نائبه جرالد فورد هذا المنصب ،يوم الجمعة الماضي ، تاكد أن وزير الخارجية كيسنجر ، مستمر في منصبه وكذلك مستمرة سياسة واشنطن الامبريالية ، سياسة تعزيز النفوذ الاستعماري الامريكي في البلدان العربية وانقاذ جهاز العدوان الاسرائيلي من أزمته .

فما أن اقسم جرالد فورد اليمين القانونية حتى أسرع وأرسل أول مذكرة رسمية الى الخارج وهي مذكرة أرسلها الى رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، تعهد فيها باستمرار المساعدة الامريكية لاسرائيل ، في جميع المجالات ..

وأوضح من ذلك أن وزير خارجيته، هنري كيسنجر ، سبقه في هذا المضمار وارسل ، قبل ساعة من ارسال مذكرة الرئيس ، مذكرة الى زميله وزير خارجية اسرائيل ، يغآل ألون ، أكد فيها استمرار المساعدة الامريكية . وقال : « بغض النظر عمن يقف على رأس الولايات المتحدة فان الامر الاكثر ثبوتا هو ، صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل ! » .

أما « التعويض » الذى قدمه الرئيس الامريكي الجديد الى الرئيس المصري ، السادات ، فهو أنه أرسل اليه مذكرة جدد فيها دعوته بان يقوم السادات بزيارة واشنطن في نوفمبر القادم ..

ويظهر أن التغيير ، الذي حصل في البيت الابيض ، قد اطلق يدى هنري كيسنجر فمضى في تنفيذ مخططه في الشرق الاوسط بنشاط متزايد .

فقرأنا في الصحف الاسرائيلية ،أمس أن الوزير ألون ابلغ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي هذا الاحد ، أنه تم « الاتفاق » بينه وبين كيسنجر(في اجتماعهما في واشنطن قبل اسبوع) على الاستمرار في السعي للتوصل الى حلول جزئية خارج مؤتمر جنيف على أن يتحول مؤتمر جنيف الى « اطار يقوم فيه وزراء الخارجية بالتوقيع على الاتفاقات التى تتم خارجه » !

وقال ألون ان راى كيسنجر يتجه الان نحو العمل على تحقيق « فك ارتباط » على الجبهة الاردنية .. وهو يتوقع أن يوافق وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على ذلك . فحين تتم هذه الاتفاقية من المنتظر أن يقوم هنري كيسنجر بجولة جديدة في الشرق الاوسط لتحقيق هذا الامر . ولذلك من المنتظر تاجيل استئناف مؤتمر جنيف الى نهاية هذا العام ..

هذا ووصل وزير الخارجية المصرى، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن وبدأ، أمس ، محادثاته مع زميله الامريكي. ويقول مراسل هآرتس في واشنطن (الاثنين) انه خلال مباحثات كيسنجر وفهمي سيظهر ما اذا كانت مصر موافقة على مفاوضات فك الارتباط مع الاردن ، الامر الذي سيتطلب اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل ، أي تاجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى.

ويستعد الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، لاستقبال ضيفه الملكي ، الملك حسين ، حيث سيقيم له مادبة ملوكية يوم الخميس القادم .

وفي هذه الاثناء نشرت صحيفة دنمركية في كوبنهاجن تصريحا جديدا لرئيس وزراء اسرائيل كرر فيه القول: « لا عودة الى خطوط عام ١٩٦٧ حتى ولا في اطار تسوية سلمية شاملة » .. وعاد اسحق رابين الى توجيه التهديد الى سوريا بحجة « موقفها المتطرف » وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي ، أي بسبب اصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

كانت المفاجأة في الاسكندرية فوق توقعات الملك حسين!
قلق الأوساط الاردنية من مشاريع "فك الارتباط"..

عمان — تتحدث الاوساط السياسية ، في العاصمة الاردنية ، عن تطمينات وصلت الى الحكومة الاردنية مؤخرا من وزير الخارجية المصري وفحواها أن تصريحات اسماعيل فهمي الاخيرة ، والتى اضطر اليها أمام الاجماع الفلسطيني والعربي على رفض بيان السادات — حسين سيء الصيت ، لا تعني بالضرورة نفي ما جاء في هذا البيان .وانما جاءت « لامتصاص نقمة القوى الوطنية الفلسطينية والعربية » ..

ومهما يكن من أمر فقد أصبح واضحا أن اسماعيل فهمي متفاهم مع هنري كيسنجر ومع الملك حسين على البدء الان بمفاوضات ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية ». وان من شان هذه المفاوضات أن تؤجل، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف وتضع موطئ قدم في الضفة المحتلة ، وبرضا الاحتلال الاسرائيلي للسلطة الهاشمية التى عليها أن تقمع، وبحماية الاحتلال الاسرائيلي ، حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية !

وتفيد مصادر الوفد الاردني ، الذى صحب الملك حسين الى مباحثات الاسكندرية ، ان ما وافق عليه الرئيس المصرى أنور السادات ، في البيان المشترك تجاوز توقعات الملك حسين نفسه ، عدا عن تعاطفه مع المفهوم الامريكي — الاسرائيلي لاسلوب حل القضية الفلسطينية .

وقالت هذه المصادر أن الملك حسين كان يعتقد أنه سيجابه مهمة صعبة للحصول على موافقة السادات بخصوص مسألة التمثيل الفلسطيني ، وان مطالب الملك حسين كانت متواضعة جدا . غير أن الوفد الاردني فوجئ بالعرض الذى قدمه اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، ذلك العرض الذى تضمن تأييد مصر لحق الاردن في تمثيل جزء من الشعب الفلسطيني ، ومباركتها مشروع ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » .

وكانت المفاجأة فوق توقعات الوفد الاردني الذى عاد من الاسكندرية (١٨ تموز الماضي) باتفاق يكتم أنفاس الحركة الوطنية في الاردن .

ولكن توقعات الرجعيين والتراجعيين قد خابت . وتتجمع في الاردن الان قوى الحركة الوطنية عاملة على اقامة « الجبهة الوطنية في الاردن » (اقرأ خبرا خاصا على الصفحة الاولى) تزيل الارض من تحت اقدام هذه المشاريع التآمرية ..

ضحايا الفيضانات في بنغلادش

داكا — لا تزال اجراءات السلطات في بنغلادش جارية لانقاذ المنكوبين من جراء الفيضانات التى اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي ، واشتركت قوات الجيش في عمليات الانقاذ . وقد اعلن وزير التموين والشؤون الاجتماعية ان عدد الضحايا يقارب الالف ، وان حوالي ٣٠٠ الف مواطن اصبحوا بدون مأوى .

بيان الحزب الشيوعي اليوناني :
* العفو السياسي العام بلا استثناء !
* حرية الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي !
* اشراك جميع القوى المعادية للفاشية بالسلطة!

اثينا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بيانا علنيا ، لاول مرة منذ حوالى عشر سنين ، طالبت فيه بالغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية وبحرية العمل لجميع الاحزاب والنقابات بما فيها الحزب الشيوعي وباشتراك جميع القوى المعادية للفاشية في السلطة وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين دون استثناء .

وكانت صحيفة « أومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اليومية ، ارسلت مبعوثها الخاص الى اثينا حيث أجرى لقاء صحفيا مع أعضاء المكتب السياسي ، الرفاق جورجي فاراكوس وميكوس كاليدوس وطوني امباتيلوس ، الذين أطلق سراحهم بعد اعتقال دام عدة سنوات .

وتحدث قادة الحزب الشيوعي اليوناني عن الوضع الحالي في اليونان بصدد انهيار الدكتاتورية العسكرية . فقالوا : لا يمكن ، حتى الان الحديث عن عفو عام حقيقي . فعشرات الشيوعيين ما زالوا في غياهب السجون والنظام الجديد يوجل تحريرهم بحجة وجود « صعوبات » ..

وقالوا : نحن نثمن تثمينا ايجابيا التغيير الذى حصل في السلطة في اليونان . فهو نجاح كبير يعود الفضل فيه ، قبل كل شيء آخر ، الى نضال الشعب اليوناني ، وخاصة الشبيبة ، وبفضل تضامن القوى التقدمية في العالم معنا . ولكن ، يجب القول ان الانفتاح على التطور الدمقراطي في اليونان لا يزال أمامنا ..

وطالبوا باطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين السياسيين دون استثناء وكذلك السماح لجميع المبعدين السياسيين ، دون نسيان الموجودين منهم خارج اليونان منذ ٢٥ عاما ، الى البلاد . وقالوا : «ان حكومة كرمنليس، بتركيبها الحالي ، لا تلبي مطالب الشعب اليوناني » .

شيوعي على رأس النقابات الايرلندية

بلفاست — انتخب رئيس الحزب الشيوعي الايرلندي الموحد ، اندرو بار ، رئيسا لمؤتمر نقابات العمال الايرلندي الذي يضم ٥٥٠ ألف عامل منظم أى ما يساوى ٥٦٪ من مجموع العمال في ايرلنده .

يعقد في الساعة العاشرة من صباح

يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري

اجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها

فالرجاء من جميع الرفاق المعنيين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد منهم والحضور في الموعد المحدد . يعقد الاجتماع في مكاتب جريدة « الاتحاد » ٩ شارع الحريري — حيفا

هيئة تحرير الاتحاد وادارتها

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام العادل الاسرائيلية
لاستئناف مؤتمر جنيف باشراك ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عشرات التواقيع ، من اساتذة جامعات ومعاهد عليا واعضاء كنيست ورجال صحافة وسياسة وادباء وشعراء وفنانين ، جمعت حتى الان ، ولا تزال تجمع ، على النداء الذي اصدرته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية (تل ابيب ص.ب ٤٥١٣) في المطالبة باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي نص هذا النداء الهام :

« بتوقيع اتفاقي فصل القوات بين اسرائيل وبين مصر وسوريا ، سارت اسرائيل وجاراتها خطوة اولى في اتجاه السلام . ولكن التوقف في المكان ، دون القيام بخطوات اخرى الى امام ، من شأنه ان يبطل امكانيات السلام وان يعيد الى طريق الحرب . والحروب ، كما عهدنا،ليس في وسعها ان تؤدي الى حل المشكلات . وحل النزاع في منطقتنا يمكن ان يكون بل يجب ان يكون حلا سياسيا .

ومؤتمر جنيف ، برئاسة الامم المتحدة ورعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والذى افتتح في كانون الاول ١٩٧٣ في أعقاب حرب تشرين الاول الدامية ، أوجد الاطار للمباحثات بين الاطراف ذات الشأن في النزاع في الشرق الاوسط ، بهدف شق الطريق نحو السلام العادل .واستئناف المؤتمر ، بدون أى تأخير ، هو العمل الصحيح لاستمرار التقدم في اتجاه السلام بين اسرائيل والدول العربية .

والاساس لنجاح مؤتمر جنيف هو العمل المشترك بين جميع العناصر المعنية بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توفيق طوبي

ماذا وراء التهديد الاسرائيلي بشن الحرب؟

ننشر هنا النص الكامل للخطاب الذى ألقاه النائب الشيوعى توفيق طوبى لدى تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية المستعجل لبحث موضوع « خطر الحرب » وذلك يوم ٦ — ٨ — ٧٤ .

بذهول وارتياع سمع معظم سكان البلاد ذاك الفيض الزاخر من تصريحات رؤساء الحكم وممثليه عن الحرب الجديدة الآخذة بالاقتراب ، كما يقولون. فقد أعلن وزير الدفاع السيد بيرس قبل اسابيع أن الحرب واقعة فى خلال سنة ، وأسرع بعد ذلك وتنبأ أن الحرب لا بد واقعة فى نهاية السنة . وفى ٢٥ تموز دعا رئيس الحكومة عندما تكلم فى مجلس منطقة المستوطنات فى حزب العمل فى تل أبيب الى « الاستعداد بوتيرة مستعجلة جدا أمام امكانية نشوب حرب » . ولدى ظهوره فى الجامعة فى القدس فى نهاية شهر تموز قال أن احد المواعيد الممكن تجدد الحرب فيها هو فى شهرى تشرين الاول والثانى من هذه السنة ، عندما تقضى الضرورة بتجديد عمل قوة الطوارىء الدولية ، ولكن هناك أيضا تواريخ اخرى ، حسب رايه . وفى ٢٩ تموز تكلم رئيس الاركان العامة الجنرال جور فى الغرفة التجارية الاسرائيلية الامريكية وعرض على الشعب برنامجا مفصلا عن حرب قد تقع ، حسب اقواله فى أواخر هذا الصيف بمبادرة اسرائيل التى لم تتنازل عن أخذها زمام المبادرة الى الحرب. وذكر رئيس الاركان بضع خطوات اتخذها الجيش فى الاعداد للحرب ، ودعا بصورة سريعة الى التحرر مما وصفه بالانقباض الذى استولى على البلاد بعد حرب اكتوبر ، والاستعداد لخوض الحرب الجديدة ، نفسانيا وعاطفيا وتنظيميا ، مع الادراك أن نفقات الحرب القادمة فى الشرق الاوسط ستكلف أكثر ، وتكون رقعتها أوسع . كما يقول رئيس الاركان .

وهذه الاقوال المقلقة والمثيرة وقعت على الجمهور الذى لا يزال يدفن الآلاف من أبنائه الذين سقطوا فى الحرب الاخيرة ، بينما لم تنقض بعد سنة على حرب اكتوبر وويلاتها . وهذه النبوءات السوداء والمريعة بنشوب حرب تقال بينما الجهود الدبلوماسية المتشعبة فى المجال الدولى للسير الى أمام بالتسوية السلمية العادلة والمستقرة بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربى الفلسطينى ، فى أوجها .

ويثير الاستغراب ويبعث على القلق أن تأتى هذه التصريحات فى الوقت الذى يبدى فيه رؤساء الدول العربية المجاورة استعدادهم للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل بوساطة مؤتمر جنيف وبطريق تنفيذ قرار مجلس الامن . وبهذه الحقيقة يعترف رئيس الحكومة فى المقابلة التى نشرت فى « يديعوت أحرونوت » قبل قرابة عشرة أيام . وفى ١٢ حزيران من هذه السنة كان رئيس الحكومة نفسه هو الذى أشار فى معهد وايزمن فى رحوبوت الى هذه التطورات الايجابية فى الاقطار العربية المجاورة فى صالح السلام ، كما نشرت الصحف فى اليوم التالى .

وعلى هذا يسأل السؤال : كيف يمكن أن تختفى ما بين أواسط حزيران وأواسط تموز فجأة الاقوال عن علامات التطور الايجابية نحو التسوية السلمية ، وبدلا منها يبدأ مواطنو اسرائيل يسمعون صباح مساء نبوءات عن الحرب المقتربة . ولا أساس من الصحة لتفسيرات الحكومة كأنما حدث تحول فى سياسة الدول العربية ولا سيما سوريا نحو قضية السلام والحرب . ولم تترك سوريا ومصر أيضا ، فى فترة محادثات فصل القوات — التى أوجدت امكانية جديدة لاجل السلام وكان مصدرا للامال العامة والرسمية — أى شك فى تأكيدهما أنهما مستعدتان للسلام مع اسرائيل على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذى يلزم بالانسحاب من جميع المناطق التى احتلت فى ١٩٦٧. ولم تبق سوريا ومصر أى شك فى تأكيدهما أنهما لن توافقا على أى ضم اقليمى الى اسرائيل ، وكان واضحا لكل ذى عقل أن السلام يعنى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته فى المناطق التى على اسرائيل أن تجلو عنها ، اذا أراد ذلك ، واحترام حق اللاجئين وفقا لقرارات مجلس الامن ، واحترام سيادة اسرائيل واستقلالها مثلها مثل جميع الدول الاخرى فى المنطقة . وعلى هذا أعطت الدول العربية المجاورة وبضمنها سوريا موافقتها ، ومنذ ذلك الحين لم يتغير شىء .

وعاد خطاب حافظ الاسد الاخير فى مؤتمر الصحفيين العرب فى دمشق ، الخطاب الذى كثر الاقتباس منه وتفسيره بصورة مزيفة ، الى هذا الموقف وهو الاستعداد للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل دون ضم .

يديديه بئيرى (ليكود) (مقاطعا) : قال حافظ الاسد أن اسرائيل هى جنوب سوريا .

توفيق طوبى : قال أنه مستعد للسلام العادل على أساس قرار مجلس الامن .

ويكثر رؤساء الحكم من تكويم الحجج فوق الحجج ليفسروا الاقتراب من حرب جديدة . ويتكلمون عن السلاح السوفييتى المنهمر — على حد زعمهم — الى سوريا والعراق ، متخذين منه ذريعة لتأزيم الوضع الذى يتطلب ردا اسرائيليا . غير أن رجال الحكم يعرفون أنه فى موضوع سباق التسلح الحالى ، فى المنطقة ، والناجم فى الحقيقة عن استمرار النزاع والاحتلال — لا يوجد أى عنصر أساسى جديد فى الصورة العامة عن المنطقة ، سوى زيادة جهود رؤساء الحكم فى اسرائيل لرفع تفوق اسرائيل العسكرى .

ومنذ تأليف الحكومة ورئيس الحكومة يعود ويكرر تصريحاته بأن اسرائيل بتفوقها العسكرى فقط ومن مواقف القوة تستطيع الوصول الى الاتفاق مع جاراتها . ومن ذا الذى لم يسمع ما أعلنه الوزير بيرس وجنرالات الجيش عن الاشواء التى بلغت اليها قوة الجيش ، وقبل شهرين اكتشف الوزير بيرس القطار الجوى والقطار البحرى السوفييتيين الى سوريا الامر الذى يكثر من الحديث عنه كسبب للحرب .

ان مصدر سباق التسلح الخطير هو استمرار الاحتلال والافتقار الى حل النزاع ، وسياسة القوة التى تتمسك بها حكومة اسرائيل ، والتهديد الامبريالى الدائم ضد الدول العربية المناهضة للامبريالية فى المنطقة .

والحقيقة التى يجب أن تقال للشعب هى أن التوتر المتجدد والتهديد بالحرب هما ثمرة سياسة حكومة رابين — بيرس التى تريد بكل ثمن عرقلة الجهود الدولية المبذولة اليوم والتى تضغط لاجل عقد مؤتمر جنيف ، واشتراك الممثلين الفلسطينيين فيه ، وتأخير التقدم نحو السلام العادل والمستقر ونحو تنفيذ قرار مجلس الامن الذى يؤدى الى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره .

ولقد تبنت حكومة رابين — بيرس حتى فى أيام تأليفها سياسة الكارثة القومية — سياسة حكومة مئير — ديان ، التى حالت دون استتباب السلام وأدت الى حرب اكتوبر وكوارثها . ولقد أعلنت حكومة رابين سياسة عدم الرجوع الى خطوط ٥ حزيران ، وسياسة ضم الجولان والضم فى سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية ، ووضعت مشاريع الاستيطان « الموافق عليه » و« غير الموافق عليه » ، وجددت المفاهيم القومية المتعصبة فى مقاومة حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، حتى حقه بحقه فى اقامة دولته فى المناطق التى ستضطر اسرائيل الى الانسحاب منها . ويتكلم رئيس الحكومة اليوم عن « حقنا الذى لا يتزعزع بالبلاد » . بهذه السياسة الحبلى بالمخاطر تقف تحت الضغط المتزايد عليها للتقدم الى مؤتمر جنيف ، والتسوية التى تتطلب التنازل عن كل السياسة القومية المتطرفة المغامرة . وتعود حكومة رابين الى نفس طرق حكومة مئير — ديان وتتمسك بسياسة القوة ، وتهدد بالحرب ، ولاجل ذلك تزيف فى دعاية مغرضة حقائق ووقائع وتضلل جماهير الشعب لتتستر على مسؤوليتها عن افشال جهود السلام ، ودفع المنطقة الى مغامرة جديدة لتحقيق مشروع الضم والتوسع الاقليمى . ألم يكن وزير الدفاع بيرس من قال عشية « سخونة » الجو فى جريدة معاريف فى ١٢ تموز : « اننا لا نستطيع الرجوع الى جنيف قبل أن تسدد السندات الامريكية التى اعطيت لنا بخصوص تقوية الجيش » ؟ ومؤتمر جنيف بالنسبة الى الوزير بيرس مصيبة لا بد من منع وقوعها . وتفسر ذلك جميع الاعمال المغامرة التى تقوم بها الحكومة .

وهل فى أقوال وزير الشرح والاعلام السيد يريف خيط من الحقيقة الذى يكرر فى هذه الايام معادلات السيدة مئير التى دحضت من أساسها ، وهى أن النقاش مع العرب ليس على مناطق بل على مجرد وجود اسرائيل ؟ هذه ديمغوغية فارغة مرفوضة ، ولا تأتى الا لتكون غطاء يبرر الرجوع الى السياسة التى تسبب استمرار الاحتلال بدلا من السلام .

وتهديد رؤساء الحكم فى اسرائيل بالحرب مرتبط ارتباطا وثيقا بمناورات الولايات المتحدة فى المنطقة وجهودها للسير قدما بجهودها الاغتصابية . أن مناورات السياسة الامريكية هى لتحويل الجهود المبذولة لاجل التسوية السلمية العادلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الى جهاز ووسيلة للوصول الى مواقع جديدة فى المنطقة ، وفى صالح أصحاب رؤوس الاموال الامريكية وضد صالح الدول العربية المناهضة للامبريالية واستقلالها ، والاضرار بالتعاون بين هذه الاقطار والاتحاد السوفييتى . وهذه الجهود والمناورات خطيرة ، وهى تعرقل امكانات السلام ، وتصطدم بمقاومة الدول العربية باستمرار وتزايد ، وبمقاومة جميع قوى السلام فى المنطقة والعالم .

لذلك مع سياسة اغراء الدول العربية واغراقها بالوعود ، ولا سيما مصر ، التى لم تأت بأمر نوعى فى اتجاه الحل العادل — تستعمل الولايات المتحدة السوط الاسرائيلى على أمل أن يردع ويؤثر فى الخطوات الخطيرة فى السياسة الامبريالية الامريكية على طراز الطباخ كيسنجر .

الولايات المتحدة بعد نيكسون

بقلم: اميل توما

الرؤيا الحقيقية

ارتبطت عملية الانفراج الدولى أو التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخصوصا بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، بالرئيس الامريكى نيكسون ، ولذلك أبدت بعض المحافل قلقها من استقالته وتكهن بعض الكتاب السياسيين من أنها ستتعثر الآن أو تتجمد بعض الوقت حتى يجد الرئيس الجديد جيرالد فورد بوصلته فى السياسة الخارجية .

ولكن تصريحات فورد قبل تسلمه منصب الرياسة وبعده ... ومن ثم رسالته الى زعماء الاتحاد السوفييتى أكدت أن الادارة الامريكية الجديدة ستواصل السياسة الخارجية التى انتهجها نيكسون .

وحين ظهر أن لا مناص من استقالة الرئيس نيكسون أعلن زعماء الحزبين الجمهورى والديمقراطى تاييدهما سياسة الولايات المتحدة الخارجية بغض النظر عن الصعوبات التى يواجهها نيكسون.

السياسة الدولية فى اسبوع

وفى هذا الصدد صرح زعيم الدمقراطيين فى مجلس الشيوخ مايك مانسفيلد وزميله زعيم الجمهوريين هيو سكوت أنهما يصادقان على تقرير وزير الخارجية هنرى كيسنجر أن فى مسائل الحرب والسلام لا مجال لاية حكومة أجنبية لان تشك فى سلوكنا فى الميدان الخارجى وأضافا أن السياسة الامريكية ستحظى بدعم الحزبين فى المستقبل (١) .

وقد أجمعت الصحف الغربية على أن استقالة نيكسون لن تؤثر على نهج الولايات المتحدة فى السياسة الدولية وأكدت الديلى تلغراف اللندنية أن من مصلحة الولايات المتحدة أن لا تنحرف عن سياسة نيكسون القائمة على الحوار بدل المجابهة والانفراج الدولى بدل الحرب الباردة .

ويبدو أن اولئك الذين « يقلقون » من خطر تغيير هذه السياسة ينسون التاريخ المعاصر القريب ودور نيكسون ومواقفه القديمة والعوامل التى اضطرته الى الانقلاب الاخير ..

فنيكسون اشغل منصب نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى عهد الرئيس ايزنهاور فى سنوات الخمسين.. وكان من أشد دعاة وقف « المد الشيوعى » ! حماسا .. وحمل خلال هذه الفترة وبعدها لواء « تحرير » أقطار شرقية من « القبضة الشيوعية » ، من الاشتراكية ، أو اعادتها الى الفلك الرأسمالى — الامبريالى ..

وكان فى مواقفه ودعوته ممثلا أمينا لطبقة الاحتكاريين الرأسماليين الامريكيين الذين اعتقدوا أن فى وسعهم أن يحققوا هذا الهدف فى ظروف الحرب الباردة التى أشعلوها ابتداء من عام ١٩٤٧ .

وهو لم يغير طبيعته ، وهى من طبيعة الطبقة التى أوصلته الى الحكم ، انما فى أوضاع التغيير النامى فى توازن القوى الدولية فى مصلحة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة فى العالم ، اضطر نيكسون الى الانتقال من الحرب الباردة الى الانفراج الدولى اعتقادا منه أن ذلك أسلم الطرق أمام الامبريالية وبذلك جسم الطبقة الاحتكارية التى يمثلها ويخدم أطماعها .

وقد اكتشف الماركسيون — اللينينيون منذ وقت بعيد أن الفرد لا يحسم فى التطورات التاريخية ، انما يحسم فيها صراع الطبقات .. ودور الفرد يقترن بالطبقة التى يمثلها ولذلك كفروا بالاغتيال الفردى على اعتبار أن الطبقة تنتخب من يمثلها ولا تتأثر باغتيال فرد أو غيابه عن الميدان السياسى .. ومن هنا يمثل جيرالد فورد الرئيس الجديد الطبقة التى انتخبت نيكسون وسيكون أمينا على مصالحها .. وهى اليوم تتمثل فى متابعة الانفراج الدولى.

ومن الضرورى فى الوقت ذاته رؤية سياسة نيكسون فى مجموعها لا قطاعا واحدا منها ، على الرغم من أهميته .

فالى جانب سياسة الانفراج الدولى التى انتهجها مضطرا بسبب التغيير الجوهرى فى توازن القوى واصل نيكسون سياسة الامبريالية الامريكية . فقد واصل الحرب القذرة فى فيتنام وأوصلها الى ذروة العنف والبربرية بالغارات الكثيفة على جمهورية فيتنام الديمقراطية حتى أجبره صمود الشعب الفيتنامى وتأييد الاتحاد السوفييتى وقوى التقدم فى العالم الى التراجع وتوقيع اتفاقات باريس.. وانهاء التدخل العلنى الصريح فى فيتنام ..

ولكن فى الوقت ذاته أمر بغزو كمبوديا فى عام ١٩٧٠ ، وبذلك أكد أن طبيعة الامبريالية الامريكية لم تتغير انما تغيرت ممكناتها وتقلصت حريتها فى التحرك العدوانى دائما .

وفى عهد نيكسون أيضا أسهمت أجهزة الاستخبارات الامريكية فى تصدير الثورة المضادة الى تشيلى ونجحت فى الاطاحة بنظام الحكم الدستورى التقدمى فى ذلك القطر .

وآخر المؤامرات الامبريالية الامريكية كان الانقلاب الرجعى فى قبرص الذى هدف الى تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسى .. واذا كانت المضاعفات المنطقية والدولية أفشلت هذه المؤامرة وأدت الى سقوط طغمة العسكريين الفاشيين فى اليونان فذلك يعود الى تغيير توازن القوى الدولية لا الى حسن نوايا نيكسون وادارته .

وهكذا تتضح الرؤيا العامة وتظهر سياسة نيكسون فى مجموعها — وهى مزيج من الايجابية القسرية والسلبية الطبيعية .

الجديد فى الفترة القادمة

سيتضح عند تحليل العوامل التى أدت الى سقوط الرئيس نيكسون أن عفونة النظام الرأسمالى وفساده ، كما تجسمت فى قضية ووترغيت لم تكن ، فى نهاية المطاف — على الرغم من أهميتها — السبب المقرر الوحيد فى التطورات التى انتهت باستقالة نيكسون وتسلم جيرالد فورد مهام الرياسة .

فالعفونة والفساد ، وطغيان الحكم وانتهاجه أساليب الابتزاز السياسى والاقتصادى هى من ملامح النظام الرأسمالى فى مرحلته العليا — الامبريالية .

ولذلك لم يكن هذا كله يكفى لاسقاط رئيس جمهورية يتمتع بصلاحيات واسعة وتخضع لاوامره أجهزة ادارية ضخمة .

والجدير فى الامر أن حادثة « ووتر غيت » (٢) أصابت بشكل فظ قطاعات احتكارية تدعم الحزب الديمقراطى وتتنافس مع الحزب الجمهورى ، حزب نيكسون .

ولهذا فجرت الحادثة التناقضات فى محافل الطبقة الحاكمة بين قطاعات الاحتكاريين الذين يحكمون الولايات المتحدة .

هذا أولا ..

وثانيا وقعت الحادثة فى مرحلة ازدياد حدة الازمة بين رياسة الولايات المتحدة ورغبتها فى توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية والكونغرس الامريكى الذى حارب ضد تقليص صلاحياته الدستورية .

وقد نشبت حدة الازمة بسبب التمايز بين مواقف الرياسة من ناحية ومواقف أكثرية الكونغرس من ناحية ثانية فى قضايا السياسة الخارجية .

وانكشفت هذه الحقيقة بفعل الهبة الشعبية الجبارة فى الولايات المتحدة ضد الحرب القذرة فى فيتنام ..

عندئذ أعرب الكونغرس الامريكى عن تجاوب أحدق للرأى العام الامريكى. فكشف عن تزييف الرياسة الحقائق لدفع الولايات المتحدة الى التدخل العسكرى فى فيتنام .. واتخذ قرارات مختلفة لتقليص ممكنات متابعة تلك الحرب .. ومنع التورط الامريكى فى حرب مماثلة بتأكيد حق الهيئة التشريعية فى المصادقة على اعلان الحرب أو الامر بالتدخل العسكرى فى أى منطقة فى العالم .

وآخر مثل على هذا الاختلاف فى التمايز — أو التناقض الى حد ما — فى المواقف قرار مجلس النواب الامريكى (المجلس الادنى الذى يشكل مع مجلس الشيوخ الكونغرس — ا.ت) اقتطاع ٣٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية الى فيتنام الجنوبية وتقليصها الى ادنى مستوى أى ٧٠٠ مليون دولار وذلك « لاقناع » رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو أن عليه ان يفاوض (لا يعرقل — ا.ت) فيتنام الدمقراطية (الشمالية) من أجل الوصول الى تسوية سياسية لازمة فيتنام .

وفى المدة الاخيرة أغضب الرئيس نيكسون الكونغرس حين أعلن حالة التعبئة والتأهب خلال الازمة الحادة التى أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ فى الشرق الاوسط زاعما انه قام بهذه الخطوة للحيلولة دون « تدخل سوفييتى » !!

آنذاك استنفر موقف الكونغرس المعدائى تخوفه من تورط امريكى فى الشرق الاوسط على غرار التورط فى فيتنام .

ومما ساعد الكونغرس على موقفه ان دول أوروبا الغربية فى حلف « ناتو » استنكرت هذا الاجراء الذى تم بدون التشاور معها واعتبرته مناورة لانقاذ نيكسون من مشكلة فضيحة « ووترغيت » .

وبحق توصلت « الديلى تلغراف » اللندنية الى الاستنتاج ان استقالة نيكسون أضعفت مكانة الرياسة وقيدت حريته فى التحرك دون اللجوء الى الكونغرس وخلقت الاوضاع لصيانة الدستور وممارسة الهيئة التشريعية صلاحيات المراقبة وحصر الصلاحيات الرياسية .

ولا بد من القول ان نيكسون لم يواجه أى معارضة من الكونغرس حيال سياسة الانفراج الدولى والتعايش السلمى مع الاتحاد السوفييتى .. ولذلك لا يمكن اعتبار تأييد عناصر من الكونغرس ، الشيخ جاكسون ، فى اقتراحه اشتراط تغيير قوانين الاتحاد السوفييتى بشأن الهجرة ، لاقرار الاتفاق حول تقرير العلاقة الاقتصادية المفضلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، رفضا لسياسة الانفراج الدولى .. فالكونغرس الامريكى أيد الاتفاقات السوفييتية الامريكية التى تمت فى اجتماعات القمة وخصوصا خطر الحرب النووية دون تحفظ .

ونجاح جاكسون فى هذ الاطار يعتبر نجاحا جزئيا فرضته مناورات استخدمت فيما استخدمته من أمور معاداة السوفييت .

(فى العدد القادم : أصداء فى الشرق الاوسط)

(١) اسوشيتدبرس ٧—٨—٧٤ .

(٢) اقتحم عدد من الاشخاص المنتمين الى الحزب الجمهورى ومن رجال نيكسون مقر الحزب الديمقراطى المنافس بقصد التجسس واستخدام معلوماتهم فى معركة رياسة الجمهورية عام ١٩٧٢ لانجاح نيكسون .

الحزب الشيوعي

[illegible] اندونيسيا ستتحرر من التبعية الامريكية

جرت فى بغداد فى حزيران الماضي ندوة علمية عالية اشترك فيها قادة بعض الاحزاب الشيوعية . وقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » حديثا للرفيق سوريام سانيجايا من قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي ، ننقله الى قرائنا ، والى جانبه معلومات عن الحزب الشيوعي الاندونيسي :

لا يزال الوضع فى اندونيسيا متميزا بتسلط الارهاب والقمع ضد كل الذين يتمسكون بفكرة الحرية والدمقراطية والعدالة والتقدم .

● نهب البلاد

ويعاني اقتصاد البلاد فى الوقت نفسه ، من أزمة خانقة وخطيرة ، ويتجلى ذلك فى التضخم المالي وارتفاع اسعار الضروريات ارتفاعا كبيرا ويقترب عدد العاطلين عن العمل من ٢٠ مليونا .

ومنيت بالفشل ما تسمى بـ « الخطة الخمسية الاولى » التي اعتمدت أساسا على « المعونة » الامبريالية ، هذه المعونة التي لم تفعل شيئا سوى تعزيز قبضة الهيمنة الامبريالية فى اندونيسيا .

ونتيجة لمثل هذه « المعونة » فتحت الابواب على مصراعيها لنهب خيرات وثروات اندونيسيا ، وتعرض العديد من الشركات الوطنية الى الافلاس بسبب المزاحمة الاجنبية مما أدى الى تضخم عدد العاطلين . كما أن استغلال الطبقة العاملة قد بلغ حدا فظيعا لم يسبق له مثيل .

وازاء فساد وتدهور الوضع فى البلاد طالبت الجماهير الشعبية والعمال والفلاحون والشباب ، بتحسين الوضع المعاشي وعودة الدمقراطية والعدالة ، ووضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني .

● اتساع المعارضة

ان الاضطهاد والارهاب وغيرهما من اعمال القمع لم تفلح فى منع العمال من الاضراب ، او تذمر الفلاحين من الانتشار ، او الشباب والطلبة من التظاهر ضد النظام . وفى شباط الماضي شهدت شوارع العاصمة نصف مليون متظاهر . لقد خرج الشباب والطلبة بدعم من العمال ، للاحتجاج على هيمنة الاحتكارات الاجنبية على اندونيسيا ، وليطالبوا بالعودة الى النظام الدمقراطي . وتفصح المظاهرات عن مدى سخط الجماهير على النظام اللاشعبي الذي يحكم البلاد .

لقد كان الحزب الشيوعي الاندونيسي ولا يزال منذ الايام الاولى لتأسيسه فى طليعة الجماهير المناضلة من اجل الحرية والدمقراطية والاشتراكية . ورغم ظروف اللا شرعية ، والقمع ، فان الحزب يظل مخلصا لمهماته التاريخية ، ويلعب دور طليعة الحركة الثورية .

● المهمات الآنية :

ومن ابرز المهمات الملحة على الحزب فى الوقت الحاضر تثقيف الجماهير الشعبية ، وبالاخص الطبقة العاملة ، بحقيقة النظام الحالي وفضح طبيعته وخفاياه ، ومواصلة النضال الجماهيري لرفع مستويات المعيشة واستعادة الدمقراطية ، ويدعم الحزب الشيوعي الاندونيسي أي مظهر واية حركة من مظاهر وحركات الاحتجاج الشعبي ضد النظام الرجعي والامبريالي .

ويحاول الآن ، وباصرار بناء جبهة وطنية موحدة تضم كل القوى الوطنية فى البلاد على أساس النضال ضد النظام الرجعي والاحتكارات الامبريالية .

ان تجربة وخبرة النضال الجماهيري تعلمنا انه لا يمكن ضمان انتصار الثورة الا بوحدة جميع القوى الوطنية بقيادة الطبقة العاملة .

وتواجه حركة التحرر الوطني فى الوقت الحاضر المهمات التالية : تعبئة وتحريض الجماهير الشعبية للنضال ضد تبعية اندونيسيا للامبريالية ، وتغيير ميزان القوى داخل البلاد الى جانب مصالح الجماهير ، والنضال من اجل الدمقراطية وتقويض النظام الرجعي واقامة حكومة وطنية لتخلق اندونيسيا حرة ، دمقراطية ، معادية للامبريالية تتوجه نحو مستقبل اشتراكي .

الحزب الشيوعي الاندونيسي

تأسس فى ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ ، وفى ١٩٢٦—١٩٢٧ قاد الحزب انتفاضة شعبية ضد الامبريالية الهولندية . وقد قمعت الانتفاضة ، فاضطر الحزب الى العمل سرا ، والى الجمع بين النشاط غير القانوني والقانوني .

لقد خلق اعلان الاستقلال الوطني فى ١٧ آب (اغسطس) ١٩٢٣ وضعا جديدا ، فساهم الحزب الشيوعي الاندونيسي فى الحكومة وعبأ الجماهير لمقاومة العدوان الامبريالي ، ولدحر مؤامرات الثورة المضادة الرجعية الداخلية . ولكن القوى الرجعية التي تمثل مصالح البرجوازية الكومبرادورية قد نجحت فى ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ فى تدبير الاحداث الدامية التي تعرف بـ « استفزاز ماديون » . وفقد الكثيرون من اعضاء الحزب ، بما فى ذلك اعضاء قياديون ، حياتهم فى تلك الايام واضطر الحزب الى العمل سرا من جديد . وقد كان ذلك ضربة لطليعة الثورة ، مكنت الاستعماريين الهولنديين من الهجوم على الجمهورية واستعادة احتلالها .

وشن الشيوعيون ، وهم يعملون سرا ، حرب عصابات ضد الغزاة بالاشتراك مع وطنيين آخرين . وفى عام ١٩٤٩ اضطر المعتدون الى الرحيل.

وفى عام ١٩٥١ بدأت اعادة بناء الحزب . ووجه المؤتمر الخامس (عقد فى عام ١٩٥٤) الحزب نحو حل القضايا الرئيسية للثورة الاندونيسية وتعزيز روابطه مع الجماهير . وكان عدد الاصوات التى منحت للحزب الشيوعي الاندونيسي فى الانتخابات العامة فى عام ١٩٥٥ قد جعله واحدا من الاحزاب الرئيسية الاربعة فى البلاد ، وبعد عام واحد ، فى انتخابات الحكومات المحلية ، حصل الحزب الشيوعي الاندونيسي على اكبر عدد من الاصوات . وقد اصبح مركز التفاف للقوى المعادية للامبريالية وحفز نفوذه المتنامي البرجوازية الوطنية على التعاون مع الشيوعيين .

لقد أكد المؤتمر السادس للحزب (عقد فى عام ١٩٥٩) الخط السياسى السابق وطوره . ولكن على الرغم من قراراته ، لم تكن المقاومة ضد مرض الانتهازية ، الذى بدأ يتسرب الى داخل الحزب وقيادته ، فعالة بما فيه الكفاية وكان المرض نتيجة للنفوذ المتزايد لايديولوجية البرجوازية الصغيرة فى الحزب ، وتفكك قاعدته الطبقية والتسرب المتنامي لعناصر غير بروليتارية فى صفوفه . ونجم عن ذلك ، ان الحزب بدأ يفقد طابعه الطبقي . وقد اشتمل المؤتمر السابع الاستثنائى (عقد فى عام ١٩٦٢) على بعض مفاهيم البرجوازية الوطنية فى وثائقه وقدم الموضوعة « المصالح الوطنية هي فوق المصالح الطبقية » .

واستغلت زمرة ماو تسي تونغ الوضع المعقد فى الحزب الشيوعي الاندونيسي لتعزز نفوذها . وابتعد الحزب عن الماركسية — اللينينية ووجد نفسه معزولا فى الداخل والخارج . وعندما سقطت مجموعة من ضباط الجيش الفتيان ، فى عام ١٩٦٥ ، فى كمين استفزازي نصبه الجنرالات اليمينيون ، وقامت بعمل يساري مغامر ، انضم لها عدد من قادة الحزب الشيوعي الاندونيسي الواقعين تحت تأثير الماوية وانطلق ، اثر انزال الهزيمة بتلك العملية ، ارهاب جامح اوقع بالحزب خسائر جسيمة واضطره الى العمل سرا . وما يزال مئات الآلاف من الشيوعيين والدمقراطيين فى المعتقلات والمعسكرات الى يومنا هذا ، ولم تجر حتى محاكمتهم .

ان القوى الماركسية — اللينينية فى الحزب الشيوعي الاندونيسي تعتبر ، على النقيض من الماويين الذين يواصلون سياستهم ، بعناد ، ان مهمتها الرئيسية هي اعادة تنظيم الحزب على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية . وقد حدد الموقف وخط العمل الماركسيين — اللينينيين بوضوح فى الوثيقتين : « الطريق الصائب للثورة الاندونيسية » (فى عام ١٩٦٦) و « المهام الملحة للحركة الشيوعية فى اندونيسيا » (فى عام ١٩٦٩) .

وعلى الرغم من القمع والاضطهاد المستمرين ، اعاد الحزب الشيوعي الاندونيسي بناء نفسه .

ويواصل الحزب عمله السياسي بين الجماهير ، بين العمال والفلاحين من حيث الاساس ، ويسعى الى تنظيم نضالها ضد الحكم العسكري الرجعي والامبريالي . وقد اصبحت الاضرابات واضطرابات الفلاحين والتظاهرات التي يقوم بها الشباب والطلاب والاعمال الشعبية الاخرى اكثر فاكثر حدوثا وانتشارا ، شاملة المزيد والمزيد من الناس . والمهمة العاجلة هي تشكيل جبهة وطنية موحدة ، باتخاذ هذه النضالات قاعدة لها . ويهدف الحزب الى اقامة حكومة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية تضع نصب عينيها الانتقال الى الاشتراكية .

ومنذ عام ١٩٥١ كانت الصحيفة الوطنية العلنية للحزب الشيوعي الاندونيسي هي صحيفة الشعب (هاريان راكيات) اما فى الوقت الحاضر فهو يصدر مجلة شهرية ، هي ارادة الشعب (تيكاد راكيات) باللغتين الاندونيسية والانكليزية .

بنيامين غونين يحدث عن اتحاد النقابات الفرنسي

المدينة الشيوعية وطلبات السكن فيها

نشرنا فى عدد سابق ، البيان الهام المشترك الذى صدر على أثر انتهاء زيارة الوفد الاسرائيلى المكون من الرفيقين سليم القاسم وبنيامين غونين ، الى فرنسا والمحادثات التى تمت بينه وبين قادة النقابات الفرنسية (س·جى·تى) .

وأجرت الشقيقة زو هديرخ مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين عن انطباعاته من هذه الزيارة .

وجاء فى هذه المقابلة :

أثمرت لقاءاتنا كثيرا اذ اننا غيرنا تفكير رفاقنا فى اتحاد النقابات الفرنسية فيما يتعلق بالقضايا النقابية فى اسرائيل التى عبأتهم بها الدعاية الصهيونية .

ودهش الرفاق الفرنسيون عندما علموا منا ان سياسة الهستدروت هى فى صالح أصحاب رؤوس الاموال وليس العمال . وأعادوا علينا أكثر من مرة السؤال : هل من المعقول ان تمتلك الهستدروت رؤوس الاموال والشركات ... وما الى ذلك ... وتعامل عمالها مثلما يعامل أصحاب العمل عمالهم ؟ وزاد من دهشتهم ان الهستدروت لا تدعم جميع اضرابات العمال .

هذا وحدثنا زملاؤنا ، عن وضع العمال الفرنسيين ودور الاتحاد النقابى الفرنسى ، وشعرنا فى زيارتنا بالدور الكبير الذى يؤديه الاتحاد فى الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم .

أما بالنسبة للتضخم المالى فى فرنسا فاتحاد النقابات الفرنسى يقود النضال لاجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار ، وهناك معهد خاص يبحث فى الاسعار التى يجب ان تخفض والاجور التى يجب أن ترفع ، وليس فى فرنسا كما فى اسرائيل ، اتفاقات عمل .

ويعمل اتحاد النقابات الفرنسية على حل مشكلة المهاجرين الى فرنسا للعمل ، وفى الاتحاد قسم خاص بهم ، ويتعاون الاتحاد مع مختلف المنظمات والمؤسسات العمالية والاحزاب الاشتراكية لاجل تحقيق برامجه .

ويقول الرفيق بنيامين غونين : لقد تأثرت جدا من هذه البرامج وفوائدها الكبيرة على العمال . ورسوم اشتراك العامل فى الاتحاد هو فرنكان فقط (ثلاث ليرات اسرائيلية) . ولا يقتصر عمل الاتحاد على القضايا العمالية الاقتصادية فحسب ، بل يشترك فى حملات التضامن مع شعوب العالم وعماله مثل تضامنه مع شعب تشيلى والشعب العربى الفلسطينى والفيتنامى وغيرها .

وللاتحاد الفرنسى مجلة اسبوعية تهتم بقضايا العمال وتقودهم فى نضالهم . وعندما يحدث أمر له طابعه الخاص ، يصدر الاتحاد مجلته بأعداد أكثر لترشد العمال فى العمل فيما يتعلق بالامر حسب مخطط الاتحاد .

ولا تباع هذه المجلة فى أكشاك الصحف والمكتبات بل يقوم العمال أنفسهم بتوزيعها فى أماكن العمل .

ويتحدث بنيامين غونين عن زيارته الى مدينة فليوليرز — اوبرا ، فى كانتون اوليان التى يقود بلديتها الشيوعيون . وكم الفارق بين هذه المدينة وأية مدينة أخرى لا يديرها الشيوعيون كبير ، فالشوارع نظيفة بصورة تستلفت النظر ، وتمتد مساكن العمال الجديدة على مساحة كبيرة من الارض فيها . أما مبنى البلدية فمتواضع وعدد الموظفين فيه . وقد استقبلنا رئيس البلدية ونائبه .

ويطلع الجمهور على أعمال البلدية ، بمنشور توزعه البلدية قبل كل جلسة بثلاثة أيام على الجمهور ، تورد فيه مواضيع البحث ، وتسمح للجمهور بحضور الاجتماعات ، وتوزيع الاسئلة ، ويتغلب المجلس البلدى الشيوعى على العقبات المالية التى تضعها الحكومة لتقليص ميزانية البلدية الشيوعية ، بالاقتصاد فى اكبر قدر من المصروفات الزائدة عن الحاجة لزيادة الاهتمام بالاطفال وحاجاتهم .

ومن نقلها ما تصادفه هذه البلدية هو سيل الطلبات التى ترد اليها من اهالى من غير هذه المدينة يطلبون السكنى فيها ، والمعيشة فيها .

ويعلق رئيس البلدية على ذلك بقوله : « لو اننا وافقنا على كل هذه الطلبات لاصبحت هذه المدينة اكبر مدينة فى العالم » ، ولهذا نقتصر الموافقة فقط على طلبات الذين يودون العمل فى المدينة والسكنى فيها معا .

وقد اهتمت الصحف الفرنسية بالوفد الاسرائيلى ، وأبرزت معظم الصحف اهمية هذه الزيارة .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم

في هذا الشهر يحتفل الشيوعيون في منطقة المثلث بمناسبة تاريخية وهي مرور ربع قرن على تأسيس أول فرعين للحزب في المثلث ، في الطيبة وام الفحم . وبالطبع فجماهير المثلث تشارك الحزب في هذا الاحتفال وتثمن كثيرا هذه المناسبة ، وقرى المثلث التي لم يصلها ضوء الماركسية قبل ربع قرن ، أصبحت الماركسية تنير كل زاوية من زواياها من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب .

والخلايا الصغيرة الاولى التي تشكلت قبل ربع قرن في الطيبة وأم الفحم ، أصبحت اليوم حزبا كبيرا بل الحزب الاول في المثلث ، الذي تعتبره الجماهير حزبها والمدافع عن حقوقها . وينتظم في صفوفه أبناء الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون ، ويؤيده ويلتف حوله أوسع أوساط جماهير المثلث ، وترى فيه قائد كفاحها ودرعها المتين في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز ، التي قامت وما زالت تقاسي من نتائجها منذ ربع قرن من الزمن . وان استعراضا سريعا وموجزا للاحداث والتطورات ، ولنهج الحياة اليومية في قرى المثلث ، يوضح بكل جلاء ، انه لم تقم في تاريخ الطيبة ، والقرى المجاورة ، أية منظمة أو حركة سياسية اجتماعية ، كان لها مثل هذا الاثر العاصف والمؤثر على تطور الاحداث ووعي سكان الطيبة وام الفحم والقرى المجاورة ، كما لقيام منظمة هي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كيف تسلل شعاع الماركسية واخترق أسلاك الحكم العسكري وقيود الرجعية وقلاعها وبقايا الاقطاع ؟ .

بقلم : عثمان ابو راس
وعبد الحميد ابو عيطه

تأليف الخلايا الماركسية الاولى في الطيبة

كان ذلك في بداية الشهر الخامس ، أيار سنة ١٩٤٩ ، حينما ألحقت منطقة المثلث لدولة اسرائيل ، بموجب هدنة رودس التي وقعت بين الملك عبدالله وحكومة اسرائيل . وهكذا ، في أواسط سنة ١٩٤٩ ، وفي غمار أحداث فلسطين المأساوية ، تكونت أولى خلايا الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك من بعض الرفاق من سكان الطيبة ، الذين كانوا يعيشون خارجها قبل سنة ١٩٤٩ ، وبعض المؤيدين الذين بدأوا يتعرفون على الشيوعيين وعصبة التحرر الوطني . وكان في مقدمة هؤلاء كاتبا هذه السطور . وتكونت هذه الخلايا في ظروف سرية ومن خلال الملاحقات البوليسية وسلطات الحكم العسكري.

ورغم كون الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبا مشروعا ، الا ان سلطات الحكم العسكري منعت تنظيم الحزب او افتتاح اي ناد أو فرع له في قرى المثلث ، ومنعت دخول جريدة الاتحاد الى قرانا ، ولاحقت من عرفتهم من أعضائه بالتفتيشات البوليسية والتهديدات بالاعتقال والنفي والحرمان من العمل ، ودبرت المؤامرات لطردهم الى خارج الحدود . ورأى شباب الطيبة ، في هذا الحزب الجديد وفي مبادئه الثورية ، ملجأ من اليأس الذي نهش أعصابهم ، بسبب تسلسل الاحداث والكوارث التي أدت الى تشريد أبناء الشعب العربي الفلسطيني واقتسام الجزء الذي تخصص لانشاء الدولة الفلسطينية ، حسب قرار هيئة الامم المتحدة . لقد رأوا في هذا الحزب منارا جديدا ينير أمامهم طريق النضال ، طريق الامل والكرامة ، فأثار نشوء الحزب حماسهم ، رغم الارهاب الاسود والملاحقات وظروف العمل السري ، وأخذوا يلتفون حوله وينتظمون في صفوفه . وللحقيقة فان أبناء الطبقة العاملة والكادحين ، الحفاة الجياع ، « أبناء الجهد الخارق والحرمان القاسي » هم الذين حملوا العبء ، ورفعوا الراية عاليا ، وسط نار الحكم العسكري ، وعنت المنافي والسجون ، وشقوا الطريق حاملين « صلبانهم على اكتافهم » ، وما زالوا حتى اليوم ، هم الدعامة الاساسية في الحزب في الطيبة وقرى المثلث .

ومنذ معارك الحزب الاولى مع سلطات الاضطهاد القومي ، ومع الرجعية المحلية ، حظي الحزب بتأييد العشرات والمئات من العمال والفلاحين ، وفي تلك الحقبة العصيبة من تاريخ شعبنا ونضالنا ، حيث كان التمزق والحيرة والقلق والخوف من المستقبل ، يسيطر على النفوس ، والتردد في البقاء في أرض الوطن مع معاناة الاضطهاد القومي او الاستجابة الى اغراءات ترك الوطن هربا من الاضطهاد القومي وركضا وراء أوهام العقلية البرجوازية القومية ، وقد أعطى الحزب الشيوعي الجواب الشافي لكل هذه التساؤلات . ولقد ربط الحزب في نضاله وتثقيفه النظري بين المشاعر القومية الحقيقية وبين حب الوطن ، وأوضح ان هذا الارتباط هو عضوي ولا ينفصم ، وان العار لا يكمن في معاناة الاضطهاد القومي وانما بالرضوخ لسياسة الاضطهاد والهروب من البلاد والمعركة . وأوضح الحزب ، بشكل لا يقبل الجدل ، انه لا انفصام بين الوعي الطبقي والوعي الوطني المخلص والحقيقي . وثقف الشباب على أن عار سياسة الاضطهاد القومي يلحق بمنفذي هذه السياسة وليس بضحاياها . كذلك ثقف الحزب الشيوعي الشباب والاجيال اللاحقة بأفكار الاممية البروليتارية والشيوعية العلمية ، وان نظام الاضطهاد القومي ، نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان ، هو نظام زائل لا محالة ، وان نظاما جديدا هو النظام الاشتراكي ، يشمل حوالي ثلث الكرة الارضية ، وان هذا النظام ينقذ البشرية جمعاء من ظلم الانسان واستغلاله لاخيه الانسان ، ويقضي الى الابد على نظم الاضطهاد والاستغلال ، والانسانية تتطلع بل تسير نحو تحقيقه في كل أنحاء المعمورة .

تغلغلت هذه الافكار بين أهالي الطيبة ، هذه القرية التي كان لها تاريخ مرموق في المجال الوطني والكفاح ضد حكومة بريطانيا الاستعمارية . ولقد أصبح الحزب الشيوعي في الطيبة ، جزءا لا يتجزا من حياتها ، حتى انه لا يمكن تصور الطيبة اليوم ، بدون ابنائها الشيوعيين ، واستعراض موجز لتسلسل الحوادث ، سيلقي الاضواء على هذه العلاقة العضوية والابدية التي تأصلت خلال النضال ، بين الحزب وجماهير الطيبة .

كانت تجتمع خلية أو خلايا الحزب الاولى في ظل ظروف قاسية وسرية ، وكانت هذه الاجتماعات تعقد تحت أشجار الزيتون وأحيانا في المطابخ المتواضعة او الاقبية ، التي كانت تستعمل لتربية الدجاج أو غير ذلك من الامكنة . وكانت الملاحقة والارهاب تلحق ليس بالمشتبه بانهم أعضاء في الحزب فحسب ، بل بأهاليهم وعائلاتهم واقاربهم .

ورغم كل ذلك ، ومع انعدام الصلة المنظمة بيننا وبين مركز الحزب ، فقد كانت « الاتحاد » تصل الينا وتوزع سرا بعشرات الاعداد . وكل محاولات السلطة لمنع وصول الاتحاد ، ولمنع الاتصال بيننا وبين مركز الحزب ذهبت أدراج الرياح ، بسبب ما يتمتع به الحزب من حب واحترام والتفاف الجماهير حوله ، منذ أيامه الاولى . ولم تكن نعدم صديقا نستفيد منه لايصال خبر او احضار رسالة .. ولم نكن نعدم مؤيدين او شيوعيين شجعان يتعهدون بايصال الجريدة ، متخطين أنظمة الحكم العسكري وقيود التصاريح ، التي كانت تحد وتمنع تنقل الناس بحرية في وطنهم . ولقد نشرنا بمناسبة اليوبيل الثلاثيني للاتحاد ، كيف وصلت أول رسالة من المثلث الجنوبي ، وكيف نشرت في الاتحاد بعنوان : « أعوان الملك عبد الله بالامس هم أعوان بن غوريون اليوم » ، وكيف زاد ذلك من هستيريا الحكم العسكري والاعوان والجواسيس ، فاخذوا يشتموننا ويهددوننا بالويل والثبور وعظائم الامور !

وكان الرفاق والاصدقاء يتلقفون « الاتحاد » ويطالعونها سرا ، وهذا الامر قوى سريان الدم في عروقهم ، وتحققوا من ان المبادىء والنظريات التي نقرأها لهم من كراسات ماركسية ، كتبت بخط اليد ، او نترجمها من كراسات ماركسية من اللغة الانجليزية ، اذ كانت الكتب الماركسية بالعربية نادرة الوجود في ذلك الوقت — تحققوا ان هذه النظريات التي نقرأها لهم تحت أشجار الزيتون ، بعيدا عن عيون وارصاد الحكم العسكري ، انها ليست حلما او خيالا ، بل هي قوانين لمواصلة الكفاح وتنظيم الجماهير في النضال من أجل قضاياها ، من أجل خبزها وعملها ، ضد كل أنواع الاضطهاد والتمييز والاستغلال .

أول اتصال عملي مع مركز الحزب

كان ذلك في الشهر الثامن سنة ١٩٤٩ ، أي قبل ربع قرن تماما . قيود الحكم العسكري محكمة وصارمة ، ولا يغادر القرية سوى نفر قليل من أعوان الحكم العسكري وزلمه ، وعدد ضئيل من التجار الصغار الذين يجلبون بعض الحاجيات من المدينة لبيعها وقد حصلوا على التصاريح بعد بذل جهود جبارة ، وبعد ان تسللت أيديهم الى جيوب أعوان الحكم العسكري ووضعت بعض الليرات فيها .

سيارة تاكسي تدخل القرية من الجهة الجنوبية ، ويأتينا الرسول يبلغ بأن الشيوعيين وصلوا الى الطيبة ، وهم يبحثون عن رفاق الحزب ، وسرعان ما التقينا وتعانقنا ، وكانت هذه أول مقابلة لنا مع قائدين من قادة الحزب هما ماير فلنر وتوفيق طوبي ، وأول اتصال منظم مع مركز الحزب .

جريمة بشعة ، قتل مواطن بدم بارد ، مظاهرة واضراب عام !

روعت الطيبة بجريمة بشعة وهي قتل مواطن بريء (المرحوم صالح اجبارة) بحجة أنه يهرب بضائع ، وقد أثارت هذه الجريمة البشعة جميع سكان الطيبة ورأوا فيها تهديدا لحياتهم وحياة أطفالهم . وقمنا نحن الشيوعيون القلائل ، بكتابة منشور بخط اليد خلال يوم كامل ، ووزع في صبيحة اليوم التالي لحادث القتل الوحشي ، وقد دعا الشيوعيون الى الاضراب العام والتظاهر أمام مقر الحاكم العسكري . وسرعان ما استجابت جماهير الطيبة المروعة كلها هذا النداء ، وأغلقت الحوانيت والمقاهي وتوقف العمل وتجمهر الالوف أمام مقر الحاكم العسكري ، مطالبين باجراء تحقيق فوري بالحادث ومعاقبة المجرمين ، وما كان من الحاكم العسكري ، الذي فوجيء بهذا الاحتجاج الشعبي العارم ، غير المتوقع ، سوى الوعد باجراء تحقيق في الحادث ، ثم تفرقت المظاهرة الجبارة . وبعد المظاهرة بيوم واحد نقل الحاكم العسكري الى مهمة أخرى ، واعتقل ثمانية من الشيوعيين في مساء ذلك اليوم . كان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٤٩ ، وأعلن الحاكم العسكري ، عن طريق أعوانه ، أنه سوف يطرد الشيوعيين خارج الحدود ، وأوقف اعطاء التصاريح بالمرة ، حتى لا يصل الخبر الى مركز الحزب . واننا نذكر انه زج بنا ، نحن الثمانية مع حوالي عشرة آخرين (معتقلين بتهم تهريب) في غرفة ضيقة لا تتعدى خمسة أمتار مربعة في مركز البوليس وهو بيت المرحوم جميل الحاج محمود عازم . لقد روج أعوان الحكم العسكري بأن الشيوعيين سوف يطردون خارج الحدود ، وعلى الرغم من أغلاق القرية وايقاف التصاريح للتنقل ، فقد استطاع الحزب ايصال الخبر الى مركز الحزب والى صحفه ، وفي نفس يوم وصول الخبر الى الحزب ، قدم الرفيق توفيق طوبي الى الطيبة لزيارة المعتقلين بدون تصريح ، وبذلك فضح مؤامرة الطرد . واتخذ الحزب ، من الاجراءات والاحتجاجات ، ما أحبط مؤامرة الحكم العسكري ، الذي اضطر الى اطلاق سراح الرفاق بعد أسبوع من الاعتقال . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق طوبي ، وكان أيضا عضو كنيست في ذلك الوقت ، عندما زارنا في السجن ، أخذ يطمئننا على مسمع من ضابط البوليس والاعوان ، وقال الرفيق توفيق ، أن ليس هنالك قوة تستطيع طرد الشيوعيين من وطنهم . وكان لهذه الزيارة أثر كبير في توعية الجمهور وزيادة الجرأة والصمود . وكما ذكرنا ، أفرج عن المعتقلين وفشلت مؤامرة الحكم العسكري وتهديداته بطرد الشيوعيين خارج الحدود .

اعتداء غادر على الشيوعيين ومحاولة منع الرفيق طوبي من زيارة القرية

بالطبع ، هال الحكم العسكري وأعوانه نشوء فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، حزب من نوع جديد ، ينظم الصفوف ويقاوم الارهاب والاذلال ، ويمد الجماهير الشعبية بالوعي القومي والطبقي . هالهم هذا النجاح والتفاف الاصدقاء حول الحزب . فاخذ الاعوان ، الذين خدموا الانتداب البريطاني ، ثم تحولوا الى السيد الجديد ، أخذوا ، بتحريض من السلطات ، بتنظيم رد فعل لمقاومة الحركة الشيوعية الناشئة . وجرت محاولة قذرة للاعتداء على الشيوعيين ، ولمنع اتصالنا بمركز الحزب .. ففي أيار سنة ١٩٥٠ زار الطيبة عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، وبينما كان يسير بصحبة بعض الرفاق ، اذا بجماعة من أعوان الحكم العسكري ، يرشقون زجاجة حبر عليه ، وقد حدث اشتباك مع هؤلاء الاعوان الحقيرين ، وتلقنوا درسا وجرح احدهم ، كما جرح أحد رفاقنا . وقد قدم الرفيق توفيق احتجاجا الى الحاكم العسكري ، وحمله مسؤولية هذه الاعمال الدنيئة ، والموجهة ضد الشيوعيين .

(يتبع)

من شقيقة سليمان النجاب الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر
انت ورفاقك تمثلون الوجه الآخر لشعبكم ولن تذهب هدرا تضحياتكم في سبيل السلام

بقلم عطاف النجاب

الاتحاد — ننشر فيما يلي ، باعتزاز وبتضامن وبوعد مجدد ، نص الرسالة التي أرسلتها عطاف النجاب ، شقيقة المعتقل سليمان النجاب ، الى المحامية الشيوعية الرفيقة فيليتسيا لانجر وكتبت فيها : « أشعر انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد بالرغم عن انني لم أرك حتى الان » ..

في ظل الاحتلال

عزيزتي المحامية فيليتسيا

بالامس مر بعض جنود الاحتلال بقريتنا . رآهم ولدي الذي عمره خمس سنوات . لعنهم بصوت منخفض وقال : « انا لا أحب اليهود لقد سجنوا خالي سليمان » .

« ولكن يا أخي » اجابه ابني الاكبر وعمره تسع سنوات : « ليس جميع اليهود سيئين .. ألم تسمع عن المحامية اليهودية التي تدافع عن خالي » .

وتذكرت حديثا مشابها دار قبل حوالي عشرين سنة ، بعد المجزرة التي قام بها الصهاينة في قرية قبية . قلت يومها لسليمان وكنت صغيرة حينئذ : « انني أكره اليهود .. أكرههم جميعا فانهم وحوش » . ورد علي سليمان : « لكنهم ليسوا جميعا هكذا . فهناك يهود ومنهم الشيوعيون لا يوافقون على هذه المجازر بل يشجبونها » ، وصدقته لانه أخي ولانني كنت أثق بما يقول .

وامتلأت سجون اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بالمناضلين العرب الذين يقاومون الاحتلال وقرأت في الصحف اسم المحامية اليهودية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عن هؤلاء العرب ، فأكبرتك واحترمت شجاعتك ، وتأكدت ان ما قاله أخي لي عن يهود يريدون سلاما مع العرب ويناضلون ضد مطامع الصهيونية كان صحيحا .

وعندما علمت باعتقال سليمان قفزت الى ذهني سريعا صورتك ، صورة الانسانة التي طالما سمعت عن وقفتها الشجاعة الى جانب المعتقلين العرب . وقلت في نفسي : « ستتولى فيليتسيا حتما الدفاع عن سليمان » ، وعلمت بعدها انك لم تتولي الدفاع عنه فقط ، بل أنك أنت يا صديقتي اكتشفت أمر اعتقاله وأنقذته من خطر الموت معذبا على أيديهم دون ان يعلم احد بمكان وجوده .

قبل ان يسمح لنا بزيارة اخي قرأت التحقيق المنشور في مجلة « الغد » عن المعتقلين . وجاء في وصف السيد وليد الفاهوم ، الذي قابل اخي بعد اعتقاله ، ان سليمان يميل الى البدانة ، وعندما سمح لنا بزيارته في سجن الجلمة بعد شهرين ونصف من اعتقاله ، وكنت لم أره منذ أكثر من أربع سنوات ، كدت لا أعرفه ، سليمان الذي رآه السيد وليد يميل الى البدانة صار نحيلا شاحب اللون ، نتيجة لتعذيب المستمر والحرمان من الطعام اللذين تعرض لهما على أيدي المحققين . عندما قدرت ، أكثر ، جهودك المضنية التي بذلتها وما زلت في سبيل أخي ورفاقه . لقد كنت الضمير الحي المتحرك الذي عمل على فضح أساليبهم البربرية في التحقيق ، وكشف حقدهم الاسود على من يقف ويصمد في وجههم من أبناء الشعب الفلسطيني .

لم تكن مفاجأة لي ، يا عزيزتي ، ان أسمع أن هناك من حاول قتلك لوقفتك النبيلة والجريئة مع مناضلينا الذين يقفون بصمود وشرف في وجه الاحتلال، ومن أجل ان يحصل شعبنا على حقوقه المشروعة .

أشعر ، وأنا أكتب اليك ، انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد ، رغم انني لم ارك حتى الان . انني أعلم انك ورفاقك ، كما قال أخي ، تمثلون الوجه الآخر لشعبكم . وأعلم ان ذلك اليوم الذي سيسود فيه السلام منطقتنا سيأتي . ولن تذهب هدرا هذه الجهود والتضحيات من أجل تحقيقه .

لك تقديري وتحياتي على أمل ان يتاح لي المجال للتعرف بك .

عطاف
شقيقة المعتقل سليمان النجاب



مشهد من المظاهرة في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ما في حبوس بتساع كل الناس

لمراسلكم — « ابو خالد »

حينما سأل أحد المحققين أحد المعتقلين : « ما هي الجبهة الوطنية ، ومن هم أعضاؤها » ؟ كانت الاجابة على الفور : « جميع أبناء الضفة المحتلة .. » .

وعلى هذا الاساس يبدو ان سلطات الاحتلال ستحول المناطق المحتلة الى سجن كبير .

لكن ، كما قالت فيروز ، « ما في حبوس تساع كل الناس ! » .

في هذه المرة عقدت المحكمة العسكرية جلستها في رام الله .. في مركز شرطة سابق موروث عن عهد الانتداب . وبينما نصبت سلطات الاحتلال ، لدى المدخل ، اطار سيارة ضخم يلاحظ ان تاج الملك الهاشمي لا يزال بارزا على صندوق البريد ، مما يوحي بأن كل حكم مفروض على الشعب رغما عنه الى زوال .

امتلأت القاعة ، كالعادة ، ووقف المتهم عيسى الياس عمر من بيت لحم يصغي الى الاتهام .. « الانتماء الى منظمة غير مشروعة ونشر مادة سياسية وحيازة جريدة محظورة و ... » . وردا على سؤال القاضي أجاب عيسى بثقة « غير مذنب » .

ويتكرر السؤال والجواب بالنسبة لسابا أنطون الحنوة . ويتأجل النظر في القضية الى موعد لاحق . كذلك تأجل النظر في قضية سليم جودت دحادحة ونسيم سليم عنفونه . أما كايد يونس فليان المتهم بعدم منع مخالفة واعطاء ملجأ ، أي نقل شخص بسيارته ، كان من المحتمل الشك في أمره ، فقد قضت عليه المحكمة بالحبس الفعلي ثلاثة أشهر لقاء التهمة الاولى وستة أشهر بالنسبة للثانية بحيث تكون العقوبة متداخلة ، بالاضافة الى السجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد دافع عنه المحامي غازي كفير نيابة عن المحامية لانغر . ومما جاء في دفاعه : ان المتهم غير ملزم بالاخلاص لدولة اسرائيل لانه مواطن من الضفة الغربية المحتلة . ثم انه سائق وقد قبض أجرته لقاء نقل الشخص . أما بالنسبة لتهمة عدم الابلاغ أو عدم منع مخالفة فذلك شيء مرفوض اجتماعيا وخلقيا . وقد تطرق قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، الى هذا وهاجم الفساد والوشاة أينما كانوا .

وينكر عبد السلام رفيق عودة الله وحسن ذيب عبد ربه التهم الموجهة اليهما ويتأجل النظر في قضيتيهما .

ورويدا رويدا تخلو القاعة ويخرج الآباء والامهات والاخوة ، وفي جباههم السمراء التي تنعكس عليها أشعة الشمس المتوهجة ما يوحي بأن لا بد لهذا الليل من آخر .

خديجة ابو عرقوب : عاملوني بوحشية وبدون حياء

الخليل — لمراسل خاص — في ٨/٤ مثلت خديجة ابو عرقوب امام المحكمة العسكرية في الخليل . والمعروف ان خديجة ، ابنة قرية دورا ، كانت اعتقلت اداريا قبل بضعة شهور ، وعانت في السجن من التعذيب ، ثم اطلق سراحها . وبعد نحو شهر من اخلاء سبيلها أعيد اعتقالها ثانية بدعوى انها لم تش بأحد رجال المنظمات الفلسطينية الذي آوى الى بيت عائلتها حاملا سلاحا .

وانكرت خديجة التهمة . وحين قال الحاكم لمحامية خديجة ، فيليتسيا لانغر ، انه مستعد لاستدعاء رجال الشين بيت الى المحكمة ، قالت خديجة : « اني أريد ان يحضر كل اولئك الذين وجهوا الي ضربات قاتلة ، اولئك الذين نزعوا ثيابي وسخروا من عريي ومن خجلي . واولئك الذين معطوا شعري » ولم يفهم الحاكم كلمات خديجة التي قالتها بالعربية . ولكن الجمهور الذي غصت به القاعة ، من ابناء الخليل والاقارب والمعارف والمتهمين الاخرين ، هنأوا خديجة على موقفها الباعث على الاعتزاز والاحترام .

وقد انضم المحامي وصفي المصري الى هيئة الدفاع عن خديجة ابو عرقوب . وتأجل النظر في القضية الى ١٩٧٤/١٠/١٤ .

امتنان المعتقلين اداريا في سجن الخليل ازاء حملة التضامن معهم
عبد المجيد حمدان يشكر ، بشكل خاص ، منظمة النساء الديمقراطيات

الخليل — لمراسل خاص — في ٨/٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها المعتقلين اداريا في سجن الخليل ، اثر استصدار أمر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الشرطة بخصوص تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق . وقد طلب المعتقلون حسني حداد وعطاالله رشماوي وعبد المجيد حمدان ، من المحامية ان تنقل شكرهم الى كل الهيئات والشخصيات العربية واليهودية التي ساهمت في حملة التضامن معهم والاحتجاج على اعتقالهم دون تهمة او محاكمة ، والى كل القوى الديمقراطية في اسرائيل وبشكل خاص ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحف « الاتحاد » و « الفجر » و « الشعب » . كما طلب عبد المجيد حمدان ، ابو الطفلة عديدة ، ابلاغ شكره بشكل خاص الى منظمة النساء الديمقراطيات . وأعرب المعتقلون عن احتجاجهم على تمديد مدة اعتقالهم ستة اشهر اخرى .

القرية التي كانت محط قوافل وصارت معاقل نضال !

الطيبة ، اكبر القرى العربية في البلاد ، ذات ال ١٣ الف مواطن ، لها تاريخ عريق في النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني . فهذه القرية الشامخة على هضاب ثلاث ، شمخت على الظلم ، وشبت عن الطوق في عام ١٩٢٠ اذ اشتركت في الهبة الثورية الفلسطينية بزعامة سليم عبد الرحمن . كما شاركت في ثورة ١٩٣٦ ، وأصبح عارف عبد الرازق ابن الطيبة أحد قادة الثورة في فلسطين . ويروى ان سكان القرية رفضوا في عام ١٩٣٩ دفع الغرامة التي فرضها الانتداب عليهم ، وهي بمبلغ خمسة آلاف جنيه فلسطيني . وصمدوا أمام الارهاب ، وهكذا تحولت القرية من محط للقوافل المسافرة من مصر الى الشام ، الى عرين وطني .

اعداد عفيف سالم
نظير مجلي

كلمة لا بد منها

وهذا التاريخ الوطني المتوارث ، وهذه الروح النضالية يلمسها كل زائر ، فالقلاع الثلاث التاريخية ، التي تنظر الى أراضي القرية الممتدة على مساحة سبعين الف دونم ، حتى قيام الدولة ، هي الشاهد ، وهؤلاء الشبان الواعون هم خير خلف لخير سلف .

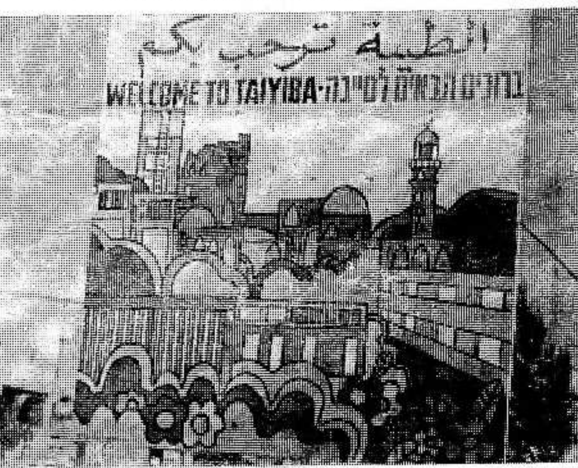
ومنذ ان تسلمت اسرائيل المثلث في عام ١٩٤٩ حسب معاهدة رودوس ، اكتوت قرية الطيبة كباقي قرانا العربية الاخرى بنار التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، وعمل التوجه الصهيوني المتعالي على خنق هذه القرية وروحها المتوارثة . فكان ان صودر من أراضي الطيبة الزراعية حوالي أربعة وخمسين ألف دونم . وتحول ٨٠٪ من السكان الى عمال بناء وحفريات يتنقلون في جميع أنحاء البلاد ، بينما تقام على أراضيهم الكيبوتسات .

أول التحريض كذب

يدعي حكام اسرائيل ان الطيبة و « بفضلهم » أصبحت بلد الفيلات الجميلة . ونسي هؤلاء الحكام او تناسوا ، ان الناس يقترون على انفسهم ، وكل العائلة تعمل ، وتشترك في بناء سقف تأوي اليه . كما ان مئات الخريجين الثانويين منذ عام ١٩٥٨ وحتى الان لا يستوعبون في الوظائف والدوائر الحكومية ، ولا يستطيعون اكمال تحصيلهم العلمي في الجامعة ، بسبب السياسة الموجودة ، الامر الذي يدفعهم الى سوق العمل . ويكفي ان نذكر انه خلال اكثر من عشرين عاما تخرج من القرية طبيبان فقط . كما يتناسى الحكام ان مسطح البناء ، وحسب الخارطة الهيكلية ، ضيق جدا ، الامر الذي أوصل ثمن الدونم الواحد من الارض الى مئة وثلاثين ألف ليرة . فهل يتمكن جميع الازواج الشباب من اللجوء الى سقف في ظل هذا الغلاء الفاحش وأزمة السكن الخانقة ؟

تناسب طردي

يتناسب حجم قرية الطيبة تناسبا طرديا مع حجم مشاكلها . فبالرغم من وجود القاسم المشترك الاعظم للمشاكل بينها وبين باقي قرانا ، الا ان لها وزنا خاصا ، وبالتالي دورا خاصا . وهذا الامر يفهمه الجميع . ففي لقائنا بالعديد من المواطنين تعرفنا الى العديد من المشاكل . ففي لقاء مع احد العمال قال : «بالاضافة الى التمييز العنصري وسياسة الحكومة الاقتصادية « الجديدة » و « القديمة » فان عمال الطيبة يعانون من مشاكل أخرى . مثلا ، التفتيش عند الحواجز البوليسية ، وعرقلة العمال صباحا ومساء ، واعتقالهم والاعتداء عليهم وسجنهم . اننا معرضون لملاحقة الشرطة في كل زمان ومكان . أضف الى ذلك الاصطدام بالشوفينيين والعنصريين في أماكن العمل . وأعتقد اننا نجحنا ، لمرات ثلاث ، في احتجاجنا ضد الشوفينية اذ أغلقنا القرية ، وقمنا بمظاهرة ولم نخرج الى أعمالنا . وقام ممثلونا بمقابلة رئيس بلدية نتانيا — المدينة اليهودية الاقرب لنا — والذي وعد بالضرب بيد من حديد على أيدي المشاغبين .



حجر الاساس المطمور

ما هي القضايا التي تشغل بال العمال عدا هذه الامور ، داخل القرية ؟!

أجاب آخر — قضية القضايا هي عيادة كوبات حوليم ، فأهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت العام السابق ، قام في حينه بوضع الحجر الاساسي للعيادة ، التي وعد ببنائها ، وحتى الان ما زال حجر الاساس مطمورا في التراب .

— وأين يطببون الاعضاء المرضى ؟!

— قاموا باستئجار بناية أوسع من السابقة . ولكن العيادة ينقصها العديد من الامور ويمكن تلخيص النواقص كالتالي : —

● بعد الساعة الثانية ظهرا ، وطوال الليل ، «ماكو» طبيب مناوب . فيضطر المريض للسفر الى طبيب خاص وفي مدينة أخرى .

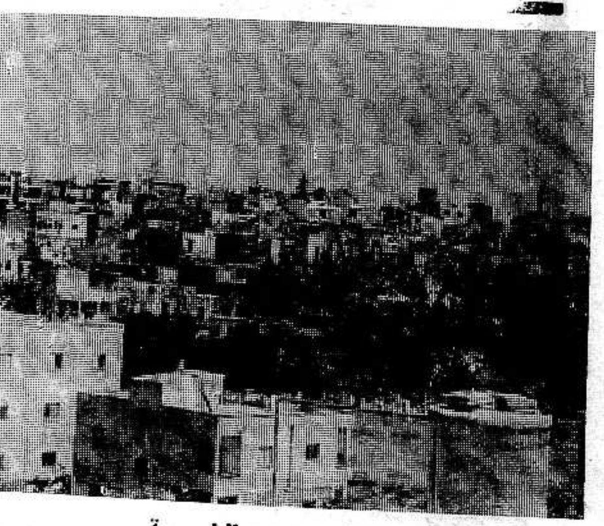
● النقص الفاضح في الادوية ، اذ لا وجود للصيدلية ، « آكو » اسبرين وبلجين ، وسفر الى صندوق المرضى في نتانيا لشراء الدواء ، الامر الذي يستغرق نصف نهار ، وأجرة سفر تبلغ حوالى خمس ليرات .

— وهل يعوضون على الاعضاء قسما من المصاريف ؟!

أجاب ثالث — الهستدروت تدفع فقط ثماني ليرات ، لكل مريض يذهب الى طبيب خاص ، مع ان المريض يدفع اربعين ليرة وأكثر .

— لماذا ؟!

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —


مشهد من الطيبة

خطر اغلاق مصانع نسيج ـ استجواب لفنبراون عن اغلاق مصنعي النسيج

في الكنيست

تناقلت صحف الاسبوع الماضي انباء حول الخطر الذي يحوم فوق رؤوس مئات العاملين في مصانع النسيج ، اثر تزايد احتمال اغلاق هذه المصانع ، بعد ان ألغت عدة شركات اجنبية عقود شراء الاقمشة منها .

هذا وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن خطر اغلاق مصنعين للنسيج في ديمونة . وفي هذا الخصوص قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الصناعة والتجارة يسأله عن اجراءات الحكومة لاستمرار كلا المصنعين وتجنب ٤٠٠ عامل فيهما فقدان مصدر رزقهم .

لماذا ينقطع التيار الكهربائي ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على أثر انقطاع التيار الكهربائي لعدة مرات في البلاد والمشاكل التي حدثت للمستهلكين من جراء ذلك ، قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون اقتراحا مستعجلا الى جدول أعمال الكنيست لبحث هذه القضية .

ويذكر ان هذه المشاكل تتكرر كل شهرين أو ثلاثة .. لعدة أيام مما يعطل على سير الصناعة ، وحركة السير في الشوارع وغيرها ..

رسالة ام الفحم

مكوروت تهمل وأهالي أم الفحم يعطشون

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس ام الفحم بيانا وزعته في منشور على الاهالي انتقدت فيه بشدة اهمال شركة مكوروت الذي ادى الى استمرار قطع الماء لمدة اسبوع عن أكثرية أحياء القرية ، وتكبيد الاهالي مشاق كبيرة في جلب المياه من اماكن بعيدة وبتكاليف عالية . وقد استغلت بعض العناصر في القرية هذا الوضع للتحريض على المجلس المحلي والتشهير به ، ليس بدافع الحرص على المصلحة العامة وانما لغايات انانية بقصد عرقلة اعمال الائتلاف الديمقراطي .

رسالة الطيبة

من يبصق بصقة لا يلحسها ...

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حينما أعلنت وزارة المعارف عن شمول مجانية التعليم الصفوف العاشرة استبشر اولياء امور الطلاب خيرا . وقال بعضهم لعلنا نقترب من مجانية التعليم الثانوي التام .

وحينما اعلنت زيادة رسوم التعليم ب ٤١٪ وضعنا ايدينا على قلوبنا . وكان تخوفنا في محله . فها هي مدرسة الطيبة الثانوية لا تزال تفتقر الى المختبر ، الامر الذي يفقدها الفرع العلمي . وهـذا يؤدي بالتالي الى ان يتركها عشرات الطلاب سنويا ، مفضلين الالتحاق بمدرسة الطيرة الثانوية او غيرها رغم ما ينطوي عليه ذلك من نفقات اضافية .

ومع الازدياد الطبيعي في عدد الراغبين في متابعة الدراسة الثانوية ، يجري الحديث عن نقصان في مقاعد الدراسة .

وقد قامت لجان الطلاب بحملة جمع تواقيع على عرائض احتجاج على زيادة رسوم التعليم .

رسائل القراء

حضرات هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ، تحية واحتراما وبعد :

بما ان السيد سلمان ذيب فرج كان قد هاجمني في مجلة « الهدى » في اعقاب ما حدث في مقام النبي شعيب عليه السلام ، وكتب اشياء غير صحيحة ، رأيت ، حسب الاصول المتبعة ، ان أرد عليه في المجلة نفسها . وقد وعدني رئيس تحريرها بنشر ردي . ولما لم ينشر هذا الرد في العدد الاخير من المجلة ، رأيت ان أبعثه اليكم راجيا نشره في جريدتكم ولكم خالص شكري وتقديري .

فرهود قاسم فرهود

لولا تخوفي من أن يظن السكوت اعترافا لما أجبت

الى هيئة تحرير « الهدى » المحترمين ،

تحية واحتراما وبعد :

قرأت ما كتبه السيد سلمان فرج من ينوح على صفحات مجلتكم عن مظاهرة في مقام سيدنا شعيب عليه السلام . ومع ان آدابه سمحت له ان يقول فرهود فقط فانا لا تسمح لي آدابي الا ان اقول السيد سلمان . واني اشكر هيئة التحرير لحذفها قسما وافرا من مقال الكاتب المحترم فخففت بذلك من انتقاداته ووفرت عليه مآخذ اخرى .

وبالاختصار ، فاني أعجب كيف قال السيد سلمان فرج ان المظاهرة شيوعية ، وهو قول عار عن الصحة تماما . فليس سرا اننا لا ننتمي الى اي حزب . واهدافنا معروفة لا لبس فيها ولا مجال للتشكيك والتشويش والدعايات المغرضة ، بعدما وضح في المقام الشريف من أهداف لجنة المبادرة ما وضح . ورأينا في التجنيد الاجباري واضح بما فيه الكفاية . فهل يجوز لاحد ان يقاتل او يحارب ابناء قوميته ، واحيانا ابناء طائفته ، بحجة هذا التجنيد الذي يعتبره البعض واجبا . وهذه الحرب من اجل ماذا ؟ في حين ان النظام الحاكم هو الذي يسلبنا املاكنا وأراضينا . وهل سبق لدولة في التاريخ ان فعلت هكذا ؟ نعرف ان لكل دولة على مواطنيها حقوقا . ونحن لا ننكر حقوق الدولة المشروعة . ولكن للشعوب حقوقها ايضا . ونحن لن تأخذنا في الحق لومة لائم . ولن يضل الله سبيل من صحت نواياه ولن يخيب سعي المهتدين .

فرهود قاسم فرهود
أمام دروز الرامة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم تحية واحتراما :

أنا احد ابناء الطائفة الدرزية ، وقد قاسيت من الخدمة العسكرية . وتوصلت الى نتائج وجدت من الضروري نشرها على صفحات جريدتكم ، صوت المظلومين في هذه البلاد .

اسمي حافظ فاضل ، وعنواني قرية المغار .

اضطررت ، بموجب قانون الخدمة الاجبارية ، الى الخدمة ثلاث سنوات . وما أن انهيت تلك الفترة حتى بدأت أشكو من مرض أليم قاس ، دخلت بسببه المستشفى ، وما زلت متأثرا به حتى اليوم .

في فترة المرض استدعيت الى وحدتي في الجيش للخدمة الاحتياطية .. ولكني ، بسبب حالتي ومرضي ، ارسلت الى وحدتي التبليغ مع التقارير الطبية التي تثبت مرضي .. وظننت ان الامر انتهى . ولم اتلق تبليغا آخر . ولما تحسنت صحتي توجهت بنفسي الى وحدتي لاعلمهم بالامر . وكانت النتيجة ان قبض عليّ واودعت السجن . وبعد مدة توقيف زادت على شهر ونصف الشهر مثلت امام محكمة قضت عليّ بالسجن الفعلي خمسة اشهر وبمثلها مع وقف التنفيذ . وفي الفترة ذاتها تقريبا حكم على أخي بالسجن لمدة ١٦ شهرا ، خمسة منها مع وقف التنفيذ . وهكذا جلسنا معا في غرفة واحدة مع مشاكلنا وآلامنا ، بالاضافة الى قلة الاهتمام من قبل المسؤولين هناك .

وعلى ضوء ما تقدم فاني اعلن بصراحة واصرار رفض الخدمة الاحتياطية .

كما ارجو ان تكون رسالتي هذه بمثابة كتاب مفتوح الى حضرة وزير الدفاع من على صفحات جريدتكم . ولكم الشكر .

حافظ فاضل ـ المغار

تلخيص الشهر الثاني للحملة المالية في منطقة عكا

وصلت المنطقة الى مبلغ ٧٩،٧٨٠ ليرة أي ١٩٤،٥٪ من حصتها مركزيا و ١٤٥٪ من الحصة المنطقية .

والمنطقة تحيي فرع الرامة الذي وصل الى ٣٠٠٪ من حملته . اما بقية الفروع كما يلي :

قطاع عكا

	المبلغ المجموع	بالمئة
عكا	١٨،٥٥٠	١٨٥،٥
المكر	٢،٧٩٥	١٠٣،٥
المزرعة	٣،٠٠٠	١٠٠،٠
نهاريا	٤٠٠	٨٠،٠

قطاع الشاغور

	المبلغ المجموع	بالمئة
الرامة	١٨،٠٠٠	٣٠٠،٠
البعنة	٦،٠٠٠	١٠٠،٠
نحف	٧٠٠	١٠٠،٠

قطاع كفر ياسيف

	المبلغ المجموع	بالمئة
كفر ياسيف	١٣،٨٠٠	١٣٨،٠
ابو سنان	٧،١٣٠	١١٨،٨
يركا	٧٠٠	٧٠،٠
جديدة	١،٠٠٥	٦٧،٠

قطاع الشمال

	المبلغ المجموع	بالمئة
البقيعة	٤،٠٠٠	١٠٠،٠
بيت جن	١،٠٠٠	١٠٠،٠
فسوطة	٥٠٠	١٠٠،٠
معليا	٩٠٠	٩٠،٠
ترشيحا	١،٣٠٠	٨٦،٦

اجتماعات سياسية واحتجاجية في عكا وقرى الجليل

لمراسلنا ـ قامت فروع الحزب الشيوعي في كل من عكا وقرى الجليل ، بعقد اجتماعات سياسية واحتجاجية ، لتوضيح الاحداث السياسية الاخيرة في المنطقة واحتجاجا على السياسة الاقتصادية الجديدة ، واستنكارا للاعتقالات في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين .

ففي عكا ، تكلم في اجتماع شعبي ، الرفيق جمال موسى ، فاوضح احداث قبرص الاخيرة وعلاقتها بأزمة الشرق الاوسط وسقوط مخططات الامبريالية بسرعة لا يستطيع أي نبي ان يتنبأ بها .

وفي كفر ياسيف تكلم الرفيق نمر مرقس عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وابعادها الخطيرة على حياة العاملين ومستوى حياتهم .

كما تكلم الرفيق ابراهيم مالك في كل من الجديدة ، يركا والمزرعة عن نفس السياسة الاقتصادية الجديدة ، وأزمة الشرق الاوسط .

وفي الرامة تكلم الرفيق كمال غطاس في اجتماع شعبي حاشد مماثل .

هذا ، وقد اتخذ المشتركون في هذه الاجتماعات ، قرارات استنكار للسياسة الاقتصادية الجديدة ، الموجهة لاغناء الاغنياء وافقار الفقراء . واحتجوا على الاعتقالات التعسفية ضد الوطنيين في المناطق المحتلة ، كما استنكروا التعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون على ايدي المحققين وطالبوا باخلاء سبيلهم وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

نشاط الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ضد التعذيب والاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية اشتركت جماهير الشباب في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في كل من المكر والرامة والبعنة والبقيعة حيث تكلم في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب العائدون من الدراسة في الاقطار الاشتراكية عن انطباعاتهم ، واشترك في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب : وليد اسدي ، وخالد مي من المكر ، سميح غنادري من الرامة ، الدكتور محمد بكري ووفيق حسيان من البعنة ، فواز سويد من البقيعة ، كما تكلم الرفيقان حنا ابراهيم ومحمد نفاع عن الاوضاع السياسية .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات وارسلت برقيات الاحتجاج والاستنكار للاعتقالات الادارية .

وفي كفر ياسيف اشترك عشرات الفتيات من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة في اجتماع مماثل ، حيث افتتحت الاجتماع الرفيقة ريمه داود ، وتكلم الرفيق ابراهيم مالك عن الوضع السياسي ، وتلت سهام داوود بعض اشعارها .

وارسل الاجتماع برقية احتجاج ضد التعذيب الوحشي والاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

القرية التي كانت ـ بقية

ـ الطبيب الخاص ، هربا من دائرة ضريبة الدخل ، يعطى المريض وصلا بمبلغ ١٥ ليرة . وهكذا بين الطبيب الخاص واهمال الهستدروت تتبعثر أموال الاعضاء .

ـ ما هو دور لجنة العمال في القرية ؟!

أجاب ـ « هذه اللجنة معينة منذ سنة ١٩٦٩ وهي « ماخذة غفوة » حسب موافقة عليا . وهي لا تهتم بقضايا أعضاء الهستدروت البالغ عددهم حوالي نصف عدد السكان ، والمطلوب الان هو انتخاب مجلس عمال في القرية يهتم بمصالح العمال ويدافع عن قضاياهم .

الهمة يا شباب

بعد هذا الحديث مع عمال القرية ، التقينا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، نائب رئيس المجلس المحلي ، طالبين منه ان يعطينا لمحة عن عمل المجلس ، مشاكله ، ونوايا الائتلاف الوليد ذي الستة شهور .

فقال : ـ « نقدر ان نقول ان العجلة بدأت تسير ، بعد جميع المؤامرات التي حيكت ضد هذا الائتلاف ، وبحثا جميع المشاكل والنواقص فمثلا هناك نقص يقدر بعشرين غرفة في المدارس الابتدائية . ولهذا قرر المجلس بناء مدرسة من ١٨ غرفة وأخرى من ١٢ غرفة . وكذلك ست وحدات لبساتين الاطفال ، وحدة في كل حي مكونة من غرفتين ، وقمنا بتحضير الخرائط ، الا اننا الان نصطدم بسياسة الحكومة التي اعلنت عن برنامجها لتقليص البناء . ونحن نرى انه يجب بناء هذه الابنية الحيوية لقريتنا . كذلك في برنامجنا اقامة قسم علمي في المدرسة الثانوية ، وفتح أقسام جديدة في المدرسة الثانوية الصناعية ، وايجاد مختبر علمي كامل التجهيز وحفر بئر ماء يكلف ١٦٠ ألف ليرة وتعبيد الشوارع » .

ـ مم يعاني المجلس ؟!

قال ـ « هناك تمييز واضح في دفع الهبات الحكومية لنا ، فالحكومة تدفع مبلغا زهيدا للفرد في القرية ، بينما يجب دفع ١٢٠ ـ ١٥٠ ليرة اسوة بالمواطنين اليهود . وفي الميزانية التي أقرها المجلس طالبنا بدفع مليون وربع ليرة هبة لنا مقسمة كالتالي :

٥٠٠ ألف ليرة هبة موازنة .

٧٥٠ ألف ليرة تسديد العجز .

أي المطالبة بدفع ٩٠ ليرة لكل فرد في القرية هبة حكومية » .

وتابع قوله « يمكن فرض ارادتنا على السلطة . ولهذا فالكتلة الشيوعية ، وعلى الرغم من وجودها في الائتلاف ، تناضل دوما من أجل الائتلاف الشامل ، والقضاء على التناحر العائلي الذي تشجعه السلطات ولا يرتاح لها بال بدونه » .

مشاكل النصف الآخر

نتيجة للوضع الاقتصادي الصعب خرجت أكثر من ألف فتاة للعمل في الزراعة والمشاغل والصناعة الخفيفة ، وهذه الامور عكست نتائجها على روح الفتاة في قرية الطيبة ، التي تقوم الان بدورها في البيت وفي المجتمع . فهن يخرجن منذ الصباح الباكر ، ويعدن في المساء ، كباقي العاملين . ولكن تبقى للعاملات مشاكل خاصة ووضع خاص .

فتحرير مصاروة أنهت الصف الثامن فقط قبل أربع سنوات . واجبرت على الجلوس في البيت لمدة ثمانية أشهر ، خرجت بعدها للعمل في مصنع « غيبور » هرتسليا ، حيث عملت لمدة سنتين . ومن ثم انتقلت مع المصنع الى كفار سابا . وهي تعمل يوميا ثمانية ساعات الى جانب أكثر من خمسين عاملة عربية .

قالت « مشكلتنا هي النورما العالية . ففي المصنع يطلبون منا صنع ١٦٠٠ جورب مقصوص أو ١٣٠٠ جورب عادي في اليوم . والاجرة ٢٣،٣٠ ليرة ، يخصم منها ضريبة دخل ، كوبات حوليم ، تأمين قومي ، وخمس ليرات قرض حربي وليرتين للجنة العاملات . وبالكاد يبقى لنا خمس عشرة ليرة » .

ـ وهل تشتركن في اللجنة ؟!

ـ العاملات العربيات غير ممثلات في اللجنة . وهناك اهمال مقصود لقضايانا بالرغم من أن اهدافنا واحدة . اذ كل من العاملات ، العربيات واليهوديات ، تسعى الى تخفيض النورما ، ودفع علاوة الغلاء ، وزيادة الأجرة . ويحدث العكس اذ أن أصحاب المصنع يهدون كل عاملة تتفوق في عملها ـ أي اكمالها للنورما وزيادة ـ هدية شخصية . ولكن بعد فترة من الوقت يصبح حجم انتاج هذه العاملة ، النورما الطبيعية المحددة في القسم . (أي اسلوب التعريق في المصانع الرأسمالية ، والمعروفة باسم خطة تايلور للاقتصاد وتطوير الانتاج) .

ـ ماذا عن الاذن السنوي ؟!

ـ في الحادي عشر من آب كل عام تمنح عطلة لجميع العاملات في المصنع لمدة اسبوع . والعاملة التي تستحق أكثر من اسبوع يدفع لها تعويض مالي .

وقالت امال عازم ، الطالبة في الصف الحادي عشر ، والتي تعمل اثناء العطلة الصيفية ، في مصنع « غيبور » وفي قسم خياطة الكلسات : « النورما في قسمنا ٤ آلاف جورب . واذا عثر المسؤول على جورب خرب واحد فأنهم يعيدون العاملة كل الصندوق الذي يحوي خمسمئة جورب لفحصها من جديد . كما تقوم العاملات في سن الشبيبة العاملة بنفس العمل ولعدد الساعات العادية » .

ـ كم الاجرة ؟!

ـ يدفعون لمن تنهي النورما ٢٥ ليرة ، وبعد الخصميات العديدة يبقى أقل من سبعة عشر ليرة . أما من لا تتمكن من أنهاء النورما فيعطونها حسب انتاجها .

الطلاب يعملون ويبادرون

والتقينا بالطالب ، ابن السابعة عشر ، ناضل محمد حسنين الذي قال : « قضية الطلاب ، ذوي التوجه العلمي ، عدم وجود القسم العلمي والمختبر . وقد بادر الطلاب الى جمع التبرعات منذ عام ١٩٧٣ والمبلغ موجود في البنك حتى الان . نريد مساعدة المجلس عن طريق ايجاد لجنة أولياء الامور ، لنتمكن معا من الضغط على وزارة المعارف لتساهم في بناء المختبر وتأثيثه .

ـ ما هو مستقبل الخريجين الثانويين ؟ !

أجاب خليل مصطفى حاج يحيى ، الذي أنهى المدرسة الثانوية في العام الماضي ـ « المدرسة لا توجه طلابها في اختيار المواضيع . وكل منا يبحث ويبحث . فمثلا ، التحقت بدورة لتقنيي البناء في نتانيا ، والتابعة للتخنيون . مدة الدورة ستة أشهر ، والدراسة مقررة لاربعة أيام في الاسبوع . ويجب دفع رسوم بمقدار ثلاثة آلاف ليرة ، عدا المصاريف . ولكن بسبب سياسة الحكومة الحربية العدوانية ، تقلصت أيام الدراسة الى النصف بسبب استدعاء المعلمين للخدمة في الاحتياط وهكذا امتدت الدورة الى سنة ، الامر الذي سيكلفنا أكثر من خمسة آلاف ليرة .

ـ أي دور تلعبه منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ؟ !

ـ انهم لا يتدخلون في هذه الامور ، اذ أنها أعلى من مستواهم . فقط ينظمون في الهستدروت المحاضرات الصهيونية مرة كل أربعة أشهر ، ويوزعون خطاب رئيس الحكومة .

تحطيم الجليد

ـ هذا مثال عمن يتوجه الى التصنيع ، فماذا عن المتوجهين الى النظرية ؟ !

وقال الطالب في السنة التحضيرية لكلية الطب في جامعة القدس ، مازن محمود الحاج يحيى : ـ

ـ « اننا نواجه مشكلة من نوع آخر ، اذ بعد أن حطم الحزب الشيوعي الجليد ، وأرسل ما يقارب الخمسة عشر طالبا لاكمال تحصيلهم العلمي في الدول الاشتراكية ، بدأت السلطات بمحاولات معينة « لفتح المجال أمام الطالب العربي » والمقصود الدفاع عن مصالحها . ففتحت المجال للالتحاق بالكلية التحضيرية والتي بعدها يقبل أو يرفض الطالب . والامتحان المقرر هو امتحان « سرعة الفهم والاستيعاب » والذي بسببه يرفض العديد من الطلاب ، الذين أنفق كل منهم أكثر من أربعة آلاف ليرة .

حجر الزاوية

ان مطالب قرية الطيبة ، وقضاياها عديدة ومتشعبة . واغلبية المواطنين الذين التقينا بهم يتفهمون ذلك ، ويعتقدون أنه لا يمكن مدح المجلس أو ذمه لانه حتى الان يخطط والتأخر في التنفيذ هو بسبب الاصطدام بسياسة الحكومة الاضطهادية ، ويطالبون ، ولوجود العضو الشيوعي في الائتلاف ، باعلامهم بكل ما يحدث في المجلس ، ليتخذوا المواقف في المطالبة ومساعدة المجلس في نضاله من أجل مستقبل أفضل .

ان قلاع القرية الثلاث التاريخية تتحول الى عيون جماهيرية تنظر بحزم وبتفاؤل الى المستقبل . فالاساسات راسخة الجذور ، ولا شك أن الفروع ستكون يانعة باسقة .

تعزيـــات

● احر التعازي الى ناصر جلطة واخوانه بوفاة **الوالدة** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● تعازينا الحارة الى اسماعيل بدران وعموم العائلة بوفاة المرحومة **ابنتكم** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ البعنة

كتاب بالعبرية عن محاكم الاحتلال وسجونه بقلم المحامية فيلتسيا لانجر

صدر في هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشاهداتها في اثناء عملها في الدفاع عن مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائية سيجدون في هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، أو من المكتبات .

نظام اتصالات مداري أكثر نجاعة

تعمل أكثر من خمسين محطة للاقمار الصناعية ، موزعة في شتى أرجاء الاتحاد السوفييتي على بعد آلاف الكيلومترات عن موسكو ، على نقل البث التلفزيوني من مركز البث في موسكو بواسطة الاقمار الصناعية . وأخذت هوائيات هذه المحطات الشبيهة بالكأس تظهر في السنوات الاخيرة ، في مختلف أصقاع سيبيريا والشرق الاقصى وآسيا الوسطى وأقصى الشمال .

ولا بد من القول ان هذا نظام حديث العهد . فتاريخه يبتدىء في ١٩٦٥ فقط ، عندما اطلقت أول محطة من صنع الانسان للاتصالات (مولنيا ـ ١) في الاتحاد السوفييتي . وفي غضون السنتين التاليتين انشئت ٢٠ محطة . وأصبح في وسع ٢٠ مليونا من سكان المناطق النائية مشاهدة برامج التلفزيون التي تبث من موسكو على شاشات أجهزتهم .

وتطور ، بعد ذلك ، نظام الاتصالات كميا ونوعيا . اذ أطلقت سبوتنيكات مدارية من طراز مولنيا ـ ٢ المتطورة . كما شغلت المحطات موجات جديدة حسنت من نوعية التقاط البرامج .

ويمكن القول ان الاتحاد السوفييتي يملك اليوم أكثر الانظمة الداخلية للاتصالات المدارية تطورا ، والتي تستغل ، علاوة على البث التلفزيوني ، للاتصالات التلفونية والتلغرافية .

الرياضة

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في كرة السلة

للمرة الثانية فى تاريـــــخ البطولات العالمية لكرة السلة ، حصل الفريق السوفييتي عـلى كاس العالم لكرة السلة بعــد الانتصار الساحق الذى حققه على الفريق الامريكى بنتيجـة ١٠٥ — ٩٤ .

ويعتبر هذا الانتصـــار ، بمثابــة انتصاريــن فى آن واحد .. اولا الانتصـــار الطبيعى ، وثانيا ظـــروف النتائج العامة للمبـــاراة .. فلكى يحصل الفريق الامريكى على الكاس كان يكفيه التعادل او حتى الخسارة مع الفريـــق السوفييتى بفارق ٣ نقــاط . ولكن فارق النقـــاط كان ١١ نقطة لذا فقد تربع على القائمة الفريق السوفييتى بفـــارق ٨ نقاط كسبها من الفريـــق الامريكى .

اما الفريق اليوغوسلافى فقـــد احتل المرتبة الثانية فى هذه المباريـــات بعد فوزه ببطولة اوروبا لكرة السلة . واحتل الفريق الامريكى المرتبــة الثالثة .

ومما يجدر ذكره ان الفريـــق السوفييتى يفوز فى كاس العالم لكــرة السلة للمرة الثانية وكانت الاولى فى سنة ١٩٧٢ . اما فى سنة ١٩٧٣ فقـد هزم أمام الفريق الامريكى فى مباريات التصفية .

هذا وقد حصل فريق الاتحـــاد السوفييتي فى المصارعة على اكبر قدر من مراكز الصدارة فى المباريات التى أجريت فى مدريد على بطولة أوروبا فى المصارعة بانواعها الثلاثة : المصارعة الحرة ، والرومانية والسامبـــو (الدفاع بدون سلاح) .

وستجرى المباريات النهائية للفــوز بكاس العالم للمصارعة الحرة فى نهاية هذا الشهر (آب) أيضا فى اسبانيا .

ومن المعروف أن فى الاتحـــاد السوفييتى كادرا ضخما من المصارعين يبلغ حوالى ٢٢٩ ألف مصارع .

فوز سخنين فى مبـــاراة وديــة مــع كابــول

سخنين — لمراسلنا الرياضى — على ملعب كابول ، التقى فريق مكـــابى سخنين مع فريق هبوعيـــل كابول فى مباراة ودية ، بدأت حماسية ومثيرة من جانب الفريقين . وفى الشـــوط الاول تمكن فريق هبوعيل كابول من تسجيل هدفين وانهاء الشوط الاول لصالحه .

وفى الشوط الثانى نزل فريق مكابى سخنين الى الملعب يحذوه الامـــل بالفوز ، وفعلا جاءت الدقيقة ٦٠ ، خليل بشير يلتقف الكرة وبسرعة البرق يقذفها فى شباك كابول ، وبعد مـــرور خمس دقائق قام الثلاثى خليل بشير ، خير غنامة ومحمد غنايم بتمريـــرات سريعة ، حيث استطاع محمد غنايم من تسجيل هدف التعادل . وازداد حماس الجمهور واللاعبين ، وقبل انتهـــاء المباراة بثلاث دقائق ، ووسط عاصفة من التصفيق تمكن خير غنامة مـــن تسجيل هدف النصر لفريق مكـــابى سخنين وانتهت المباراة .

مساعدات سبورتوتو للفرق العربية !

وزعت مؤخرا هيئة تنظيـم المراهنة فى الرياضة (سبور — توتو) نشرة تبين مدى اسهامها فى تنمية المؤسسات الرياضية فى البلاد .

وجاء فى النشرة أن هذه الهيئـــة الرسمية ، ساهمت بمبلغ ٦٢٢٥ مليون ليرة خلال الفترة ما بين ١ — ١ — ٦٨ و ٣١ — ٣ — ١٩٧٤ . تضمنت هـــذه المساهمة : اقامة ٨٨ ملعبا لكـــرة القدم ، و ٥٣٢ ملعبا لكرة السلـــة والطائرة وكرة اليد ، و ٣٧ قاعـــة رياضية مغلقة ، و ٧١ بركة سباحـــة و ٤٨٧ منشأة رياضية اخرى .

وفى هذا الصدد قدم عضو الكنيست الشيوعى توفيق طوبى ، استجوابا الى وزير المعارف — وهو القيـــم علـى الشؤون الرياضية — مستعرضا هذه الحقائق وسائلا : هل ساهمت هــــذه الهيئة الرسمية لتنظيم المراهنـــات الرياضية باى مبلغ لاقامـــة منشآت رياضية فى الوسط العربى ، واذا كان الجواب نعم فاين وباية مبالغ ؟ ونحن والفرق العربية الرياضية بانتظار رد الوزير ... !

ستكون لعبة « نظيفة » جدا !

مباريات دول آسيا فى طهـــران

ستفتتح مباريات كـــأس بطولة آسيا فى الاول من ايلول القادم ، على ملاعب العاصمة الايرانية — طهران . وستجرى المباريات فى ١٦ نوعا رياضيا مختلفا : كرة قدم ، سباحـــة ، كرة سلة ، كرة يد ، كـــرة طائرة ، مبارزة ، سبـــاق وغيرها ... كما وسيخصص اليوم الاول من هذا المهرجان الضخم لحفل الافتتاح الفنى ، حيث تعرض الرقصـــات الشعبية والعروض البدنيـــة الاخرى .

رأي متفرج في فيلم "سفر برلك"

فيروز والرحابنة و"سفربرلك" صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار

يعرض فى سينما « الناصـــرة »بالناصرة فيلم « سفر برلك » بطولـــة فيروز والرحابنة . ونحن نقدم للقراء،على هذه الصفحة ، تعليقا على هذا الفيلم الذى يستحق المشاهدة .

« هايدي بلدنـا ونحنـا راجعين » كانت هذه الكلمات ، مسك الختام لفيلم « سفر برلك » الذي يصور كفاح الشعب اللبناني ضد الطغيان التركي عام ١٩١٤ مع نشوب الحرب العالمية الاولى . ومن هذه الكلمات الاربع ، يتمكن القارىء من معرفة فحوى الفيلم واهدافـه ، بل وان اقترانـه باسم فـيروز والرحابنة كاف لذلك ، وهـم ما قدموا عملا فنيـا للجمهور الا وكان من صميم حيـاته ، ومنه واليه على الغالب ، فقد البسوا الفولكلور الثـوب الموسيقى العصرى فكـان طربنا له يفوق طرب الابـاء والاجـــداد .. وقـد حولوا الانظار الى لبنان ، لبنـان البطولـة والصمود وليس فرنجية وحلو لبنـان الشعب وليس الحكومة المستغلة .

دائما .. تنشب الحروب بين حكومـات المستعمرين ، على حساب لقمة الشعوب المستعمرة . وكانت الحكومة التركيـة احدى هـــذه الحكومـات ، ففي الحرب العالمية الاولى ، ارادت اطعام جيوشها خبز الشعب اللبنانى فصادته ، وسخرت رجـــاله لاذلالهـم ولضمـان عـدم ثورتهم ، ومن كـان يخـالف منهم ، سفربرلك ، أي الى المنفى .. ولكن هل من طريق تسد أمام نضال الشعوب ! فى تلك الفترة قام رجـــال الشعب اللبنـاني الوطنيـين بتنظيم توزيع القمح عـلى المواطنـين ، وقـام الشعب السورى الشقيق بتزويدهـــم به .. هذه أحداث الفيلـــم باختصار .

قصــة وسيناريو وحــوار

كتب القصة والسيناريو والحـوار الاخوان رحباني ، معتمدين على مـــا جاء فى التاريخ : « ان القبضايات — الفتوات — قد ثاروا على السلطة التركية فى بداية الحرب العالميـــة الاولى » . والقبضايات هم الثـــوار اللبنانيون ، الذين يصورهم الفيلم باسمى المعاني والصفات . ولم ينس الاخوان رحباني ادق تفاصيل عـن هذه الثورة .. فالديمقراطيـــة والجدعنـــة والشهامة والاخلاص .. كانت اهم خصائصها ، وهي ثـــورة عـــادلة . فبالرغم من المشـــاكل والخسائر التي سببهـا الجواسيس اللبنانيون ، مثلا ، عندمـــا قبض الثوار على الجاسوس ، لم يقتـــلوه بل اودعوه السجن وطبعا جلبــــوه الى المحاكمة .

الثورة تحارب ، وعندما صـــادر الاتراك قمح اللبنانيين تولى الثـــوار مسؤولية تزويدهم بالقمح الذي قدمه الاشقاء السوريون ، (والشعـــوب عند بعضها) ومشاكلها واحدة وعدوها واحـــد .

واشد المواقف اثارة للمشـــاعر تلك التي يشترك فيهـــا الشعب والثوار ، على خطة واحدة ، لتضليل الجيش التركي الذي اكتشف خطة توزيع القمح .. فاخترع السكان حالا فرح زواج لاحد الابناء ، لكي يـلهو الجيش عن قضية القمح بالعرس .. ولكن فرقـــة الجيش رابطت على الطريق المؤدي الى القرية واصبـح من المستحيل توصيل القمح فطلب الثـوار من أم يوسف — المراة التى رتبت العرس والتي تشكل حانوتهـا مركزا من مراكز الثوار — تمديـــد العرس ، فتزيد فيروز فى الغنـــاء والطرب — وفى هذه الاثناء يقـــرر الضابط العربي فى الجيش التركـــى استغلال نفوذه لانقاذ القمح فيـــأمر الدورية المرابطة على الطريـــق بالانصراف ويعطي الامان للثـــوار كي يمروا بسلام .. وهكذا كان . الا ان أمر الضـــابط سليمان ، فى نهاية الخطة ، ينكشف ويقتلـــه الضـــابط التركي « رفعت بك » وتنشب معركة حامية بين الثـــوار والجيش التركي ينسحب على اثرهـا الثوار وينجون جميعا بعد ان الحقوا الخسائر الفادحة بالمعتدين .

وترافق قصة هذه الثورة قصـــة حب ممتعة ادت الى اشتراك الحبيب بالثورة .. وعندما وقف للاختيار بين الحب والثورة ، اختار الثورة وأجل الحب على اساس انه « لا يمكن ان ينجح الحب ويحقق اهدافـه الا فى ظل السعادة العامة للشعب وتحقيق اهدافه » . ومهم جدا ، ان الفيلم لم ينته بانتصار الثورة او الحب ، بل بالافتراق على أمل اللقاء للحبيبين وللثوار والشعب . واعتقد ان الذي اراده الرحابنة بذلك هو اعطاء صورة مصغرة لثورة الشعوب ، وتمجيـــد لنضال الشعب اللبنـاني ، ودرس تتعلم منه الشعوب الاخرى ، بـل ايديولوجية قائمة بذاتهـــا ، وليس فقط قصة شعب وانتصاره . انهـم ارادوا ان تعلق الصورة فى ذهـــن جمهور المشاهدين .. لذا فهم لـم يكملوا الروتين بل تجاهلوه .

ومع مشوار البطولة اياه ، هنالك وباستمرار حوادث السخريـــة مـن المستعمر وعملائه فى البلد .. ففـــى احدى ليالي السمر التي اشتهـــر بها الاتراك فى مستعمراتهم ، دخـــل القبضايات متنكرين فى لباس الجيش التركي ولكن امرهم انكشف وطوقهم الجيش ، وما انقذهم الا بلبلة افراد الجيش بين بعضهم البعض وبـــين القبضايات .. وكانت خطة الثـــوار الاربعة ان تظاهروا بأنهم من الجيش وقد أسروا احد الثـــوار ويريدون تسليمه الى القـــائد ، فصدقهم افراد الفرقة ، فتـــابعوا طريقهم ، وساعتها تفشى من الضحـــك اذا تنبهت الى ان الاسير كان رافعا يديه — كعادة الاسرى — وفى احداهمـــا مسدس .

العناصر الفنيــة

الموسيقى التصويرية :

بالاضافة الى القصة والسيناريو والحوار ، قام الرحابنة بتـــاليف الموسيقى التصويريـــة فى الفيلم . كانت الموسيقى ناجحة الى ابعـــد الحدود وذلك لسببين اولهمـــا : ارتباط صوت فيروز بالرحابنة ووجود هذا الصـــوت بالفيلم كجزء من الموسيقى التصويرية . وثانيهما ، نوعية موسيقى الرحابنة « الفولكلوريـــة العصريـــة » — اذا صح التعبير — كقصة الفيلم تماما .. قصة احداثها قديمة ، لكنها جديدة من حيث ما قـــامت عليه من وجهـــات نظر ايديولوجية .

الديكور :

من اجمل ديكورات الافـــــلام السينمائية العربية على الاطلاق .. انه ديكور طبيعي .. جبال لبنـــان وسهوله وهضابه وثلـــج لبنــــان ، ازهاره وبيوته وترابه .. وكل شيء فيه ، جمال لبنان كان لـــه دور رئيسي فى الفيلم .

التمثيل :

كان فيلم « سفر برلك » ، الفيلم الثاني الذي تقوم فيروز ببطولته .. وهي تمثل فيه دور الفتاة القروية البسيطة ، التي تعشق باخلاص ، وتعمل كل ما فى وسعها من اجـــل الحبيب . تنتظر دبلة الخطوبة والمنديل الحرير الازرق كرمز للعلاقة الابدية بينها وبين حبيبها .. براءة وخفـــة وحيوية .. لقـــد نجحت فيروز فى اعطاء هذه الصورة ولكنها لم تتحرر من انها تمثل للمرة الثانية فقط فى السينما .

عاصي رحباني — ابو احمد ، قائد الثورة الجدي ، قوي الشخصية ، الدمقراطي ، العنيف والهادىء ... والممثل القدير ، والذي ادى دوره دون تكلف او تصنـع . والانطبـــاع الذي يتركه فى الشاهد انه قـــائد .. ولن تتخيله فى صورة أخرى ابدا ...

ومنصور رحباني مثل دورا كوميديا ممتازا ، فهو ضابط تركي همه الاول والاخير السكر ، كان رائعا هـــو الآخر .. هذا الثنائي رحباني ، معجزة تمثيل وتلحين وكتابة . ومـــن يدري ربما يخبئون لنا مواهب أخرى .

ومجموعة كبيرة من الممثلين قاموا بادوارهم بكل واقعية .. نفس هؤلاء الممثلون ، لنا عليهم مآخذ فى عدة ادوار مثلوها فى افلام مختلفة ، ويظهر ان من يمثل دورا واقعيا عاشه اجداده ويعيشه هو اليوم فى حياته اليومية يخلق القدرة على التعبير والعمق فى اداء الدور .. ولو التزمت السينما العربية نقل الحياة اليومية للشعوب العربية لاصبح الممثلون العرب فى قمة صف الممثلين العالميين .. فاحسان صادق .. الشاب العاشق ، كـــانت كل حركة من حركاته تعطي صـــورة مميزة لجـــانب من شخصيته ، وصديقه صلاح تيزاني فى دور «فارس» الذي يهرب من واقعه فى الخمرة ، مثل دورا حيويا ، مؤثرا وعميقا فى ذات الوقت . وســـمير شمص ، الضابط العربي فى الجيش التركي — سليمان افندي ، عـــاش التناقض المرير بين كونه عربيا يريد الإخلاص لشعبه وكونه ضابطا فى الجيش التركى «تجبره الوظيفة» على الاخلاص لـــه وضد شعبه .. كنت تشعر بهـــذا التناقض من ظهوره فى الفيلم وحتى قرر ان يخدم شعبه لا غير فكان ضحية شريفة تأسف عليها الجميع . وهدى حداد ، المراهقة ، التي احبت سليمان افندي ، كانت ابسط من البساطة ، وارق من الرقة ...

رفيق السبيعى ، أبو صبـــاح ، الرجل السوري الذي يزود الثـــوار بالقمح ويحارب معهم ويشتـــرك فى خططهم ، مثل الشخصية السورية ، القوية ، الصادقة والشامخة فى وجه الصعاب تذللها ، هذا كله بالاضافة الى الفكاهة العذبة التي يتحلى بهـــا هذا الممثل .

وعدة ادوار أخرى كانت كلهـــا قوية وناجحـــة : السائق الريفي البسيط عبد الله حمصي ، صاحبة الفندق المتعاونة مع الاتراك — هند — نزهة يونس ، وابراهيم المرعشلي ، وهو الجاسوس العربي عند الاتراك وغيرهم .. الا ان هناك شخصيـــة متألقة أخرى ، هي من القوة والروعة بحيث جعلت الجمهور كله يشتمهـــا ويحقد عليها ، انه «برج فازليان» ، الضابط التركي الصارم القـــسوي الشخصية ، اللئيم ، والى ماهنالكمن هذه النعوت التي لا تدل الا على قوة اقناعه فى الدور ، وقدرته الفائقة على التمثيل .

اخرج هذا الفيلم ، المخرج المصري بركات ، مخرج الافلام القوية العديدة فى مصر ، هيتشكوك العرب .

وأخـيرا ...

فيلم سفر برلـــك ، أى الى المنفى ، من أقوى الافلام التى قدمت على الشاشة العربية .. يعبر عن النضال ضد الحكـــم التركى ورمز نضال الشعـــوب قاطبة ضد الاستعمـــار ..

وفيروز والرحـــابنة الذين اقترن اسمهم بنضال الشعوب العربية فى محاربة الاستعمـــار والصهيونية والرجعية العربية والجهل والبرجوازيــــة والبيروقراطية وغيرها .. من حقنا عليهم اضافة « سفـــر برلك » ليكونوا معا — فيروز والرحابنة و «سفر برلك » — صورة لنضال الشعب اللبنانى ضد الاستعمار .

العالم الذي نعيش

أضخم مهرجـــان لثقـــافة الملونـــين

يفتتـــح فى ٢٢ تشـــرين الثـــاني ١٩٧٥ ، اضخـم مهرجان لثقـــافة الملونـين فى نيجيريا تعد له لجنة كبيرة .

وهذا هو المهرجان الثـــاني لثقافات الملونـين وفنونهم ، وسوف يستمر اربعـــة اسابيع . ويقدر المشرفون عليـه أن ٢٥ الف فنـان من ٧١ بلـدا سيشتركون فيـه بالاضافة الى مئة الف ضيف سيحضره .

المســـكنى فى ســــيبريــا

واخيرا تحقق مـا حلم به ، منذ القدم ، الجيولوجيون والمنقبون عن البترول والبنـــاة الذين يعملون على تطوير قفـــار سيبريا ، حول مسكن تتوفر فيه شروط مريحة . وذلـــك منذ ابتدأ انتاج بيوت متنقلة خصيصا لهم . ويتكون كل بيت من غرفتـين ومطبخ وحمام ومكان لنشر الغسيل . ويشبه هذا البيت المعدني ، مـــن الخارج ، صهريجا . وله بطـــانة من الخشب وفيه جهاز تدفئة ، كمـــا تتوفر التدفئة بالماء الساخن . وقد اودع مرجل صغير ، لهذا الغرض ، فى احد الجدران . واما الانابيب فمستورة تحت المصطبة . كذلك يمكن استعمال التدفئة الكهربائية . وقـــد اثبتت التجـــارب انـــه من الممكن الاحتفاظ بدرجـــة حرارة عـــادية فى داخل البيت حتى عندمـــا تنخفض درجة الحرارة فى الخارج الى ٥٠ — ٦٠ تحت الصفر .

وبما ان هذه البيوت مركبة عـــلى زنبركات فيمكن نقلهـــا عشـــرات الكيلومترات فى مناطق وعرة عديمـــة الطرقات .

عن نوفوستي خاص بالاتحاد

بعــد عــامين ... تلفزيونــك ســـينما

بعد حوالي عامين من الان سيصبح بامكان أي شخص يريد قضاء السهرة فى منزله ، ان يختـــار اسطوانة شفافة اللون من مجموعته ويضعها على جهاز لادارة الاسطوانـــة ، موصول بجهاز التلفزيون ويجلس لمشاهدة فيلمه المفضل .

وبدلا من وضع ابرة على الاسطوانة كما هي الحال الان ستستخدم فى ادارة اسطوانة الفيلم أشعة ليزر منخفضة القوة .

وستكون الاسطوانات من البلاستيك الرقيق والمرن بحيث يمكن لفهـــا ووضعها فى انبوب من الورق القوى وارسالها بالبريد . ويتوقع ان يكون انتاج هذه الاسطوانات قليل الكلفة الى حد يمكن معه استخدامها كوسيلـــة للدعاية توزع مع المجلات .

وستلتقط أشعة ليزر المنخفضة القوة والحسنة الحفظ ، الصـــورة والصوت من الاسطوانة وترسلها الى جهاز التلفزيون .

وتتوقع الشركتان المتقدمتـــان فى سبـــاق اسطوانات الافلام ان تنزلا انتاجهما من هذه الاسطوانات واجهزة ادارتها الى الاسواق فى حوالي عامين من الان .

حقائق

الفــن والجمـــــاهير

يجب على الفن ان يذهب بجذوره العميقة داخل الجماهير الكادحة ، يجب ان يكون مفهوما لهذه الجماهير ومحبوبا لديها ، يجب ان يوحد احساس الجماهير وفكرهـــا وارادتها ان يرفع بهـا .

لينين

غـــــــداً .....

تعيرني بـــداء الفقر يـــا هـــذا
وهـــذا العصـــر للفقـــراء
فلتعلـــم : بـــأن غنـــاك لن يبقى
وســـحنتك الرمـــادية
لســـوف تدوســـها رجل حكوميـــة
مـــن الفقـــراء

الشاعر : نايف سليم

العمـــــــــل

في دنيـــا الكلمات العديدة اللامعـــة ، الحارقة ، المشتعلة ، الذهبية ، والحديدية ، والماسية ليس اسمى من كلمة « العمل » .

الشاعر الروسى : فاليرى بروسوف

ألف زوجة أم سلام مع الجعبرى ؟

فى زيارته الاخيرة لمدينـــة الخليل المحتلة همس وزيـــر الدفاع شمعون بـــيرس فى اذن الشيخ الجعبـــرى : « قام الملك سليمان الحكيم بثلاثة أعمال حاز نتيجتهـــا على السمعة الطيبة مـــن العالم ، أولا — تزوج الــف فتاة ، ثانيا — بنى أسطولا بحريا قويا وثالثا حقـــق السلام .. تعال أنا وأنــت نعمل مثله ونكتفى بالعمـــل الثالث ! » . فأجابـــــه الجعبرى بانبساط شديد : « ولما لا نعمل الاول » .

مهووس كرة قدم

لاحظ الفلاحون ، فى قرية بالقرب من هامبورغ (ألمانيا الغربية) ان شخصـــــا متسكعا قد انتحـــى جانبـــا مستورا فى حقل وهـــــو يشاهد مباراة كأس العالم فى كرة القدم من على شاشة تلفزيون ترانزستور . ولما جاء البوليس اكتشـــف ان هذا الهاوى هو مجرم قـــد فر لتوه من السجن وسرق التلفزيون ليشاهد المباراة .

حـــزب جنسى

فاز المدعو كارل هينتس بعضوية البرلمان الالمـــانى الغربى ممثلا عن حـــزب جديد فى نوعه هو « الحزب الجنسى الالمانى » . شعار هذا الحزب ، الحرية فى كل شيء ، وللبرهان على ذلك ، فى الدعاية الانتخابية القـت مارجيتا نزارنوس المرشحة فى قائمة الحـــزب الجنسى خطابا انتخابيا سياسيا وهى عارية تماما .. !

أنـــاقة امريكيـــة

جميـــلات وصلع

قررت المحكمة المركزيـــة اليابانية فى طوكيو اعـــادة مضيفة الطيران الجميلة الى العمل وذلك نقضا لشكوى الشركة التى فصلتها مـــن العمل بحجة ان وزنها زاد الى ٥٧ كيلوغراما . وقـــد جاء فى القرار انها ليســـت سمينة وانها ما زالت جميلة وتصلح للعمل .

وقالت مضيفة الطيران فى دفاعها عن نفسها : « لماذا تفرض على النســـــاء الجميلات شروط الـــوزن ، بينما لا توجد شروط عـــلى الرجال بسمنهم أو صلعهم مثلا ! » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسن عبـــد الفتاح مثاني وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق ابراهيم عمر حاج اسعد وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق رايق عبـــد الفتاح عمر وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق محمد فـــالح حبيب وعروسه **بالزواج**
* الرفيقة راويـــة حبيبي والرفيق سميح غنـــادرة **بزواجهما** السعيد .

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ ، بمناسبة **الزواج**

الطلاب الشيوعيون فى لينينغراد

* الرفيقين عيسى نقـــولا وردينة صبــــاغ **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

فالا وعفيف قاسم — لينينغراد

* الصديق وليـــد زعروره وعروسه **بالزواج** .

خلية الصفافرة — الناصرة

* الصديق سمير محمـــد ابو يونس وعروسه **بالخطوبة**
* الاستاذ مكرم عبـــاس فاهوم وعروسه **بالخطوبة** .
* مأمون الفاهوم وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق عيسى نسيب جرايسي وعروسه **بالزواج** .
* الصديق حبيـــب مفضى عواد وعروسه **بالزواج** .
* الصديق جورج سمعان وعروسه **بالزواج** . وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق علي احمد محمد علي يوسف وعروسه الرفيقة اشتياق حسيان **بالزفاف** .
* الصديق علي محمد على الخليل وعروسه كوثر **بالزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة والفتيات — البعنة —

* الرفيق جهاد عقـــل وعروسه وجيهـــه صيداوي **بالزواج**

اسماعيل قبلان — زلفه

* ناديا وسالم غنادره وراوية وسميح غنادره ونائلة ووائل الفاهوم .

وليد الفاهوم — القدس

* الرفيق جهاد عقـــل ووجيهه صيداوي **بالزواج** .
* الصديق مثقال عبـــد اغبارية **بالمولودة الجديدة** .
* الصديق احمد محمـــد محاميد **بالمولود الجديد** .

الحزب والشبيبة — زلفه

* الصديق عادل ابو واصل وعروسه **بالزواج** .
* الصديقين جهاد ووجيهة **بالزواج**
* الرفيق حسن متـــانى وعروسه **بالخطوبة** .

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

عقيلتا النجاب والرشماوي تحييان لقاء الأخوة بتل ابيب

لقاء يهودي - عربي تحت شعار "الحرب لا" .. اما التفاهم العربي - اليهودي فنعم !

تل أبيب ــ لمراسل خاص ــ أقيم فى حديقة الاستقلال فى تل أبيب لقاء عربى يهودى فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صبــاح السبــت ١٠ــ٨ــ٧٤ اشترك فيه المئات من أنصار السلام والتفاهم .

وتولى عرافة اللقاء الشاعر بيبى ، وتكلم فيه يفئال عيلام والنائبة مارشة فريدمان وناتان يلين مور والنائب توفيق زياد وأورى افنيرى ونعيم جلعادى والبروفسور كالمان التمان والنائب مئير بعيل ، وكان من المقرر ان يتكلم النائب اليعزر رونين من مبام ولكنه اعتذر فى اللحظة الاخيرة بناء على اوامر كما أعلن عريف الحفلة .

وتكلمت فى اللقاء وسط تصفيق الجمهور وهتافه ، ليلى النجاب زوجة سليمان النجاب ومحفوظة الرشماوى زوجة عطاالله الرشماوى وحيتا الجمهور المدافع عن السلام ووصفتا أوضاع المعتقلين السياسيين فى السجون الاسرائيلية وشكرتا القوى الدمقراطية التى ترفع أصوات الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحهم .

أما الخطباء فاجمعوا فى كلمتهم على ضرورة حشد جميع أنصار السلام والساعين الى التقارب العربى ــ اليهودى والعمل فى معسكر واحد يقف أمام معسكرى مشيرى الحرب فى اسرائيل .

والجدير بالذكر ان جماعة من المحرضين حاولت احداث الشغب ومقاطعة الخطباء فى أثناء القائهم كلماتهم ، وخصوصا كلمة النائب توفيق زياد والصحفى أورى افنيرى ، غير ان الجمهور تمكن من اسكاتها .

وتخلل اللقاء برنامج فنى بالعبرية والعربية ، وقراءات شعرية .



فى الصورة العليا : السيدةليلى النجاب (عقيلة سليمــانالنجاب) تلقى كلمتها فى اللقاء العربى اليهودى وتقف وراءهاالسيدة محفوظة الرشمــاوى(عقيلة عطاالله الرشماوى) والى يسارها الشاعر بيبــىوالى يمينها الرفيق يوســفالفازى يترجم كلمتها الــى العبرية . وفى الصورة الثانيةجانب من المشتركين فى اللقاء .

لماذا لم يحقق وزير الشرطة فى شكاوي التعذيب؟!

المحكمة العليا قررت بحث الأمر على الرغم من عطلة المحاكم !

القدس ــ لمراسل خاص ــ بتاريخ ٨ــ٨ــ١٩٧ قدم طلب الى محكمــة العدل العليا لاستصدار أمر احترازى ضد وزير الشرطة يطلب منه ان يعلل لماذا لم يحقق فى شكاوى سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وغسان حرب ومحمد ابو غربية وعطا الله رشماوي وحسني حــداد عن التعذيب الذي تعرضوا له فى أثنــاء التحقيق فى احد السجون العسكرية ، ولماذا لم تقم اية لجنة تحقيق من اجل البحث فى الموضوع ، ولماذا لم يوفر العلاج الطبي للمعتقلين ، ولماذا يحاول مغمغة الحقيقة واخفاءها .

ومقدمو الالتماس موقوفون اداريا ، وجميعهم ذوو معتقدات شيوعيــة ومحتجزون فى السجن بدون توجيه تهمة او اجراء محاكمة ، منذ شــهر نيسان الماضى ، وقد تمددت فترة اعتقالهم ، مؤخرا ، ســتة اشهر اخرى . ويذكر ان محاميتهم فيليتسيا لانغر كانت توجهت مرارا الى محكمة العدل العليا للسماح لها بمقابلتهم ، وفقط بعد ذلك سمح بزيارة المعتقلين. وقد شاهدت المحامية آثار الضرب على اجساد سليمان النجاب وخليــل حجازي وجمال فريتخ فى ٢ــ٧ــ٧٤ ، فى سجن الجلمة . وفى ٤ــ٧ــ٧٤ رأت آثارا مشابهة على جسد عطا اللــه رشماوي فى سجن الخليل . وقــد شرحت المحامية فى شكواها الى وزير الشرطة ما رأت ، واشارت الى ان المعتقلين فى سجن الجلمة اروهــا الكدمات .

وقد علم مراسلنا ان اثنين من الملتمسين : جمال فريتخ وخليــل حجازي كانا قد قابلا المحاميين حنا نقاره وعلي رافع فى سجن نابلس فى ٤ــ٦ــ٧٤ نتيجة للتوجه الى محكمة العدل العليا كما قيل ، وان المذكورين اعلاه تشكيا يومها من التعذيب الذي نزل بهما فى اثناء التحقيق . ويبدو ان أشد ما قاسياه ، كما يقولان ، ابتدأ بعد ذلك التاريخ ٤ــ٦ ، كما ورد فى شكواهما الى وزير الشرطة فى ٢ــ٧ــ٧٤ بعد تلك المقابلة مع المحاميين فى سجن الجلمة . وعلى الرغم من كل ذلك فان وزير الشرطة ، بدون ان يحقق اطلاقا فى شكاوى المعتقلين ، وبدون ان يقدم لهم أي علاج طبي ، وعلى الرغم من وجود آثار التعذيب على اجسامهم ، اعلن ان شكواهم لا اساس لها .

ولكن محكمة العدل العليا اعترفت باهمية الشكوى ، وقررت ، رغم ان عطلة المحاكم لم تنته بعد ، ان يجري بحث هذا الطلب ، فى أثناء العطلة ، فى ٢٧ــ٨ امام ثلاثة قضاة .

وقد اهتمت وسائل الاعلام ايضــا بالامر فاذاعت محطة الاذاعة نبا عنه كما تناقلته وكالات الانباء .

خطر الانهيار الاقتصادي التام يهدد البلديات في اسرائيل

عجز البلديات ٣٥٠ مليون ليرة والحكومة تخفض ابواب الصرف!

حيفا ــ لمراسلنا ــ اجتمع هنــا ، أمس الاول ، رؤساء البلديات الثلاث الكبرى فى اسرائيل : القدس وتل أبيب وحيفا ، للبحث فيما يمكن عمله ازاء خطر الانهيار الاقتصادى الوشيك الذى يتهدد البلديات الثلاث .

وقد اشيع ان « الثلاثة الكبار » : تيدى كولك وشلومو لاهط ويوســف الموغى قد أجمعوا على الا مفر مــن الاقتطاع من الميزانيات وعلى أنه بدون مساعدة حكومية لا يمكن الابقاء علــى سير الخدمات الحيوية العامة .

وقد نقل عن الرؤساء الثلاثة قولهم « اننا نواجه انهيارا اقتصاديا تاما». ومن المعروف أن مجموع العجز المتراكم لدى السلطات المحلية فى البلاد يبلــغ ٣٥٠ مليون ليرة .

وقد صرح شلومو لاهط فى اجتمــاع لبلدية تل أبيب أثر ذلك ، أنه سيرسم مع معاونيه خطة لتخفيض الميزانيــة. وقال ان أحد التدابير سيكون عدم ملء الوظائف الشاغرة بسبــب الموت أو التقاعد الا فى حالات الضرورة القصوى. وقال أن ميزانية التطوير أيضا سيلحقها التخفيض .

وردا على اتهامات المعارضــة (المعراخية) قال لاهط (ليكود)أن كل مدن اسرائيل تتميز ميزانياتها بالخــط الاحمر (أى العجز)ولا أحد أحسن من أحد .

وأردف : أنه وزملاؤه سيقابلــون رئيس الوزراء ووزير المالية لطلــب المساعدة وليحذروا أنه ما لم تهــب الحكومة لنجدة هذه البلديات فلــن يكون مناص من تخفيض الخدمــات بشكل حاد .

وأما الحكومة فاعلنت ، فى جلستها الاسبوعية الاخيرة ، عن تدابير لاقتطاع مليار ليرة من ميزانيات مختلف الوزارات لتتفادى فرض ميزانية أضافية فى نهاية العام المالى . وان تخفيضا بنحــو ١٥ ٪ سيشمل كــل بنود الصرف باستثناء الرواتب ورواتب التقاعــد وعلاوات التشجيع وما أشبه . وفوق ذلك فانه يترتب علــى الوزارات أن تتدبر أمر كل زيادة فى التكاليف والاسعار حتى نهاية العام المالى .

قضايا السلطــات المحليــة العربية تطرحها لجنــة الرؤساء أمــام وزارة الداخليـــة

القدس ــ لمراسلنا ــ اللجنــة التنفيذية ، التى انتخبها مؤتمــر رؤساء السلطات المحلية العربيــة فى يافة الناصرة فى ١٧ حزيران الماضى ، لا تزال تتابع كفاحها من أجل تنفيــذ مقررات المؤتمر . وكانت فى نهايــة الشهر الماضى قد اجتمعت مع مركــز السلطات المحلية السيد بنحاس ايلون وقدمت مطالب أهمها تغطية العجــز فى الميزانيات ونقل ملكية الاراضــى المشاع فى القرى الى السلطة المحلية وتحرير أراضى الوقف الاسلامى لصالح السلطات المحلية والمصادقة علــى الخرائط الهيكلية وتصنيع القريــة وتنفيذ مشاريع الكهربــاء والمجارى والمساواة بالهبات . وقد وعد السيد بنحاس ايلون بالاهتمام بدون تمييــز بين السلطات العربية واليهودية .

وفى ٨ ــ ٨ عادت هذه اللجنــة ، المؤلفة من ١١ رئيسا ، وحملت مطالبها شخصيا الى وزارة الداخلية . ولكن وزير الداخلية اعتذر فى اللحظة الاخيرة عن حضور الاجتماع بسبب «انشغاله». فاجتمعت اللجنة مــع مدير الوزارة السيد كوبارسكى .

وطرحت ثلاث نقاط على جــدول الاعمال وهى :

١ ــ مشاكل البناء غير المرخــص والخرائط الهيكلية .

٢ ــ النقص فى غرف التدريــس ومساعدة الحكومة لبناء مدارس .

٣ ــ المساواة فى الهبــات مــع السلطات اليهودية المحلية .

ولكن البحث تناول نقطتين فقــط (لضيق الوقت ؟) . وكالعادة اسمعت وعود لا يعرف أحد كيــف ستنجز . وزعم السيد كوبارسكى ، ربما لقطــع الطريق على المطالب الماليــة ، أن الحكومة انفقت ٤٢ مليون ليرة علــى مشاريع فى الناحية العربية (على ذمته).

سكرتير مجلس عمال حيفــا : التضخم وارتفاع الاسعار سيؤديــان الى انفجار عمالى !

حيفا ــ حذر سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعزر مولك ، فى مؤتمر صحفى من خطر انفجار بسبب تذمر العمــال من التهاون فى كبح جماح التضخــم . وقال أن هذه المرارة قد أضرت فعــلا بمعنويات العمال وبالانتاجية .

وقال انه يصلى لكى لا يحدث انهيار اقتصادى . وذكر أن العمال غاضبون بسبب التضخم ومن التوجه العام نحو « الاثراء السريع » فى البلاد . وتساءل عما اذا كانت الاجراءات المتخــذة لكبح جماح التضخم فعالة حقا ، ولماذا يتضاءل عدد الحاجيات الخاضعــة لمراقبة الاسعار باستمرار .

وأكد أن ارتفاع الاسعار الجنونى، الذى شمل آلاف الحاجيات ، يصيب مستوى معيشة العاملين فى الصميم . وان العمال يعربون عن تذمرهم الشديد بكل صراحة عندما يزور أعضاء مجلس العمال أمكنة العمل .

وفى معرض الحديث عــن مستوى انتاجية العمل المتخفض فى اسرائيل ، قال مولك أن الحكومة تتحمل قسطها فى المسؤولية عن هــذا الانخفاض . وذكر مثلا علاوات التشجيع التــى تدفع فى بعض المصانع لقاء الانتــاج الذى يتخطى المعدل (النورما) وكيف تجعل الضرائب الحكومية هذه العلاوات من مشجعة الى مثبطة لعزائم العمال. ولذلك لم يلق اقتراح وزير الدفــاع بزيادة ساعات العمل ساعــة واحدة (مدفوعة الاجر) صدى ايجابيــا . وفسر مولك ذلك بالبلبلة التى أصبــح العمال معها غير مبالين .

وقال لقد دأب مجلس العمال علــى اقناع العمال بتاجيل طلباتهم بزيــادة الاجور . ولكن هذا الامر لا يمكــن أن يستمر سنة بعد اخرى . وذكـــر أن عمالا كثيرين يقولون أنهم مستعــدون للتنازل عن علاوة الغلاء اذا وضــع حد للغلاء وارتفاع الاسعار .

بدأ أسبوع التضامـــن العالمى مع المعتقلين ــ بقية

الاكاديمية .

من رام الله

وجاءتنا من رام الله نسخة عن النداء الذى وقعه ١٧٩ من آل البرغوثــى رجالا ونساء ، فى الضفة الغربيــة وخارجها ، احتجاجا على اعتقال ابنهم بشير البرغوثى ، ووجهــوه الى الرأى العام والقوى الدمقراطية فى جميــع أنحاء العالم . وفيما يلى نص هــذا النداء :

« نحن آل البرغوثى ، فى الضفــة الغربية وخارجها ، نستنكر بشدة عملية اعتقال ابننا بشير البرغوثى ، الــذى اعتقل وقت الظهر ، وفى وسط الشارع الرئيسى برام الله ، وعندما كان عائدا الى البيت . وعند مراجعة الشرطــة بخصوص اعتقاله حاولوا انكار وجوده، والدليل على ذلك أنهم قاموا بتفتيش بيت والده ولم يخبروه باعتقال ابنه.ولكن، وبعد الحاح من أهله ، اعترفوا بانهم اعتقلوه ولكنهم لا يعرفون مكــان وجوده . ولغاية الان لم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله ووجوده داخــل السجن .

والمعروف أنه قدم الى الضفــة الغربية بتصريح (جمع شمل العائلات) ولم يمض على وجوده فى المنطقــة الا أربعة أشهر .

ومن الجدير بالذكر أن محاميتــه ، السيدة فيليتسيا لانغر ، منعت مرارا من مقابلته أو حتى معرفة مكــان وجوده ، مما يجعلنا قلقين على مصير ابننا خاصة بعد رفض جميع المحاولات والجهود الكبيرة التى بذلتها المحامية للوصول اليه .

وعليه فاننا نناشد الرأى العــام والقوى الدمقراطية فى كافة أنحــاء العالم بضم أصواتهم الى صوتنــا مطالبين بوقف عمليات التعذيب التــى تمارس ضده ، واطلاق سراحه فورا. كما واننا نهيب بالمنظمات الدوليــة ولجنة حقوق الانسان بالتدخل وبحــث هذا الامر مع المسؤولين من أجل انقاذ حياة ابننا واطلاق سراحه فورا » .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام ــ بقيــة

على قاعدة تقوم على الاسس التالية :

* الاعتراف بحق سيادة اسرائيل وجميع الدول فى المنطقة وسلامتهــا الاقليمية .
* الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ، وبحقه فى تقرير مصيره ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا .
* الجلاء عن المناطق التى احتلتها اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ .
* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، كغيرها من الدول ، فى قناة السويس، ومضايق تيران والطرق المائية الاخرى.

ولنجاح مؤتمر جنيف على جميــع الاطراف الامتناع عن اى عمل مــن شأنه الاثقال على مباحثاته وبشكــل خاص :

* ابطال جميع التصريحاتوالاهداف المتعلقة بضم مناطق محتلة لاسرائيل ، والتوقف عن الاستيطان فيها .
* ابطال جميع التصريحــات والمشاريع التى يشتم منها المــس بسيادة دولة اسرائيل أو اية دولــة اخرى فى المنطقة وامنها واستقلالها .
* ضمان اشتراك ممثلى الشعــب العربى الفلسطينى المخولين فى مؤتمــر جنيف ، والغاء معارضة حكومــة اسرائيل لحق الشعبالعربىالفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ان أراد ذلك.
* وقف أعمال الارهاب والعنف التى توقع الاذى بالاهلين على طرف الحدود. اذ لا يبرر أى هــدف ايقاع الاذى بالمدنيين والنساء والاطفال .
* وقف أعمال القمع والاضطهــاد وغمط حقوق الانسان فى المناطــق المحتلة واطلاق سراح المعتقلــين السياسيين .

واننا نحيى المبادرة العامة الدولية من قوى السلام فى مختلف الاقطــار ، الى عقد مؤتمر عالمى للسلام والعدالة فى الشرق الاوسط ، فى تشرين الاول ١٩٧٤ فى ايطاليا باشتراك أنصــار السلام من أنحاء العالم ، وبضمنهــم أنصار السلام فى اسرائيل والاقطــار العربية .أن هذا اللقاء العالمى سيسهم فى دفع قضية السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نتوجه الــى كل من يوافق على هذا النداء أن يمد يده لهذا العمــل ولتحقيق هذه الاهدافالهامةوالسامية.

اننا ندعو جميع أنصار الســلام ورافضى الضم فى اسرائيل الى العمل متراصى الصفوف ومتعاونين لاجــل الانتقال من الاتفاق على فصل القوات مع مصر وسوريا الى السلام العادل والمستقر » .

جبهة وطنيـــة فى الاردن ! ــ بقيـــة

الشخصيات الوطنية المستقلة وممثلو الاحزاب والتكتــلات السياسية . وتتبنى الجبهة الوطنية برنامجا وطنيا يجــرى النقاش حوله الان بين جميع الفئات الوطنية لبلورته فى صيغته النهائية . ومن المتوقع ان يجري اعلان عن ميلاد الجبهــة فى وقت قريب جدا .

وظيفــة شــاغرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجتة لمن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ ــ أن يكون سن الموظف \ة بين ١٨ ــ ٣٥ .
٢ ــ تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ ــ حيازة شهادة فى ادارة الحسابات .
٤ ــ المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ ــ يفضل من لــه خبرة ســابقة فى العمــل فى ادارة الحسابات .

تقبل الطلبات فى مكتب المجلس مرفقــة بالشهــادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

الى الطــلاب الجامعيين الذين يدرسون فى الاتحاد السوفييتي ويقضون عطلتهم فىالبلاد

تجري المحاولات لترتيب عودة جميع الطلاب ، الذين جاؤوا عن طريق نيقوسيا الى البلاد ، عن طريــق اخرى .

لذلك يطلب الى جميع الطلاب ارسال التذكرة وجواز السفر الى : **دار الحزب فى حيفا ــ ١٦ درج الموارنة** . وذلك حتى **يوم الجمعة ١٦\٨\١٩٧٤** .

أحلام الاحتلاليين ..

خط استيطانى من نفى يعقوب حتى العفولة :

المستوطنون متفائلون من اجتماعهم بجليلى ورابين!

القدس ــ اجتمع الوزير جليلى ، المسؤول عن الاستيطان فى المناطــق المحتلة ، هذا الاحد ، بفريق مــن المستوطنين يرغب فى الاستيطان بالقرب من قرية ترمسعيا العربية المحتلــة على طريق القدس رام الله . كذلــك اجتمعوا ، أمس ، برئيــس الوزراء رابين .

ويبدى هؤلاء المستوطنون « تفاؤلهم» بأن الحكومة ، « هــــذه المرة » ، ستوافق على مشاريعهم الاستيطانيــة الاحتلالية .

وشرحوا لمراسل « معاريــب » مشاريعهم الاستيطانية وانهم يخططون لاقامة « خط استيطانى » من نفــى يعقوب بالقدس حتى العفولة بمــا فى ذلك انشاء مدن صناعية ومستوطنات زراعية فى منطقة جنين وفى « منطقــة السامرة القديمة التى تشرف علــى مستوطنات السهل،تنانيا ــ كفر سابا».

لماذا لم يشترك مجلس قلنسوةفى اللجنة القطرية؟

وجه فرع الحزب الشيوعى فى قرية المثلث رسالة الــى رئيس المجلس المحلى فى القرية يسأله فيها عن أسباب عــدم اشتراك المجلس فى اللجنــة القطرية للمجالس العربيــة ، وجاء فى الرسالة :

تعلم يا حضــرة الرئيس ان السلطات المحلية العربية قــد أقامت لجانا منطقية فى المثلث والجليل والناصرة ، ثم توحدت فى لجنة قطرية ، كان آخــر اجتمــاع لهـــا فى تاريــخ ٨ــ٨ــ٧٤ . وطيلة هذه المدة لم نسمع عن اشتراك مجلسنا المحلى فى أى نشاط من هــذا النوع مع أن مجلسنا يعــانى نفس المشاكل التى تعانى منها تلك المجالس وتسعى الى حلها، بتقديم مطالب عادلة .

اننا نعلق أهمية كبيرة عــلى اشتراككم فى هذا العمــل . ولذلك نأمل ان نحظى بــرد ايجابى .

الشبيبة والشباب فى منطقة عكا ضد الارهاب فى تشيلى .

عكا ــ لمراسلنا ــ وقع جمهور كبير من الشباب ، الفتيات والشبان على بطاقات الاحتجاج المرسلة الى نظــام الحكم الفاشى فى تشيلى والتى تطالب بوضع حد للارهاب ، بالحرية للويس كحفلان وجميع السجناء السياسيين.

صحفى عبرى يتهم الجكومة والمؤسسات بالعنصرية

قدمت حركة الفهود السود « جائزة تقديرية على عمــل جرىء » قام بــه الصحفى والمحرر فى جريدة « يديعــوت أحرونوت »باروخ نادل ، وذلك لنشره عدة مقالات فى الجريدة المذكورة بعنــوان « احذروا أولاد الفقراء »وصف فيهاوضع العائلات الفقيرة ويتهم الحكومة والمؤسسات الاخرى بتحمــل مسؤولية ذلك .

وقد رد الصحفى نادل على كلمة لتقدير التى افتتح بهــا حفل تسلمه الجائزة بقولــه :

« هنالك عنصرية واضحــة فى المجتمع الاسرائيلى منذ عشرات السنين ، قبل قيام الدولة » .

وقدم نادل مثالا على عنصرية المؤسســات المثال : « لقـــد تبرعت الجامعة العبريــة فى القدس بمبلغ مليار ليرة لاقامة غيلان من الاسمنت المسلــح على جبل المكبر ، فى الوقت الذى يعلنون به أن الدولــة فقيرة وليس بمقدورها بنــاء مأوى لابناء العائلات كثــيرة الاولاد » .

قداس وجنــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجى يوسف الحاج

وذلك يوم السبت ٣ــ٨ــ٧٤ فى الساعة التاسعة صباحــا فى كنيســــة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعــوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم اله مكروها بعزيز

آل الفقيـــد

قــداس وجنــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف علــى شبابه المرحوم **فرح شفيقفرح**

وذلك يوم السبت الموافــق ١٧ ــ ٨ ــ ١٩٧٤ الساعــة العاشرة والنصف صباحــا فى كنيسة مار بطرس وبولــس فى شفا عمرو . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقــاء مشاركتهم بحضور القــداس واعتبار هذا الاعلان كدعــوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

كلمة الاتحاد ــ بقية

ما حققه من انجازات تاريخيــة بفضل تضحياته التى لا حصر لهــا وبفضل تأييد العالــم التقدمــى لمطالبه العادلة .

ولكن هذه المؤامرة مقضى عليها بالفشل وبالانهيار التام . وستعود وبالا فقط على منظميها والمتلهفــين على تنفيذها . فلو أراد حكــام اسرائيل أن يستخلصوا النتائــج الصحيحة من تاريخ القضيــة الفلسطينية لادركوا أنه حتــى فى أحلك الاوقـــات ، وفى سنوات التفكك والعزلة الدولية ، لم يكن من الممكن تمرير هذه المؤامرات ، لا عن طريق نورى السعيد ولا عن طريق الملك عبد الله أو غيرهما . مع أنه كان يحرك هؤلاء العملاء ، دائما ، « ساحر » امبريالى . .

وكما أصبح العالم كله يعــرف عما يلقاه المعتقلون السياسيــون من صنوف التعذيب فهو يعلــم ، أيضا ، عن صمودهم الاسطــورى الذى هو استمرار لاشرف تقاليــد صمود الاحرار ، من شيوعيــين وغيرهم من الوطنيين التقدميــين ، أخلص أبناء شعبهم وأصلبهــم عودا ، فى العالم أجمع وعلى مدى تاريخ حركة الطبقة العاملــة الثورية !

فرفاق النضال ، أشرف نضال وأقدسه هؤلاء يعرفــون أى تراث يدافعون عنــه وأيــة انجازات يصونونها بصمودهم وأى مستقبل مشرق ، حتما ، ينتظر شعبهــم وينتظرهم . فيصمدون !

ولن يطول أمد سجنهم . فحين نسمع عن رفاقنا فى البرتغال ، وقد خرجوا من الزنازين أحرارا حتــى بعد ٤٨ عاما ، وعن رفاقنــا فى اليونان ، وقد خرجوا أبطالا بعد عشر سنوات ، نسأل حكام بلادنا: ألا تستطيعون قراءة المكتوب على جدار المستقبل ؟ ! ولماذا تتوهمون أنكم « فرفور ذنبه مغفور » ؟ !

اجتمــاعـــات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٤	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد ــ ديرحنا ــ توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٥	الساعة ٨	الوضع فى مصر ــ طمرة ــ سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٨	الوضع فى مصر ــ سخنين ــ سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد ــ شعب ــ توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد ــ عبلين ــ توفيق كناعنة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.